



رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

## اعطر التهاني الى بنات وأبناء شعبنا الايزيديين

يحتفل الايزيديون في العراق وفي بلدان المنطقة والعالم بعيد رأس السنة، وبهذه المناسبة اتوجه اليهم باخلص التهاني، متمنيا لاحتفالاتهم ان تكون مفعمة بالفرح والمحبة والامان، وان يتم فيها استذكار المصاعب والمعاناة والظروف القاسية المحيطة بالاسر الايزيدية التي لا تزال تقيم في معسكرات النازحين والمهجّرين، وتنتظر للعودة الى مناطقها وبيوتها بعد عدة سنوات من الابعاد القسري. كما لا تغيب عنا ذكرى ضحايا جرائم داعش من الايزيديين، خصوصا النساء الايزديات اللواتي تعرضن الى السبي في واحدة من ابشع الجرائم المقترفة ضد الانسانية.

ونؤكد في هذه المناسبة ضرورة اعادة الامن والاستقرار الى المناطق التي يقطنها الايزيديون، والاسراع في انجاز عملية اعادة اعمارها وتوفير مستلزمات عودة اهاليها. كل عام وابناء شعبنا من سائر القوميات والاديان والطوائف، والايدييون منهم بشكل خاص، بخير وسلام.

راند فهمي  
سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

|                                         |                                           |                                    |                                      |
|-----------------------------------------|-------------------------------------------|------------------------------------|--------------------------------------|
| أخبار وتقارير                           | أخبار وتقارير                             | أخبار وتقارير                      | أخبار وتقارير                        |
| 2 افكار ومبادرات<br>مدنية لكسر الانسداد | 3 اتحاد الطلبة العام<br>ينتهي لعقد مؤتمره | 4 العراق يرفض بناء<br>سد تركي جديد | 8 مذبحه المليون ضحية<br>في اندونيسيا |

## في لقاء مع مجموعة من الكتاب والأدباء

# راند فهمي: المنظومة الحاكمة استنفدت دورها واطرافها تتشبث بالمواقع

بغداد. طريق الشعب

التقى الرفيق راند فهمي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، مساء الثلاثاء 19 نيسان 2022، نخبة من الكتاب والأدباء في أمسية رمضانية حوارية. وتداول الحضور الهم العراقي بجوانبه المختلفة: السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية، فضلاً عن الجوانب الثقافية وهموم المثقفين ومعاناتهم.

وجرى خلال الحوار تأثير سوء الأوضاع في البلاد وتدهورها على مختلف الصعد وتوضيح أسباب ذلك، كما تم تأكيد أهمية الحراك متعدد الاشكال والأنماط للضغط على المنتفذين، بهدف تجاوز حالة الاستعصاء القائمة، وفرض إرادة التغيير الذي بات ضرورياً، من دون تعويل على الأطراف المتصارعة.

وأشار الرفيق فهمي في مداخلته الى الصراع بين القوى المنتفذة على اقتسام المناصب والمواقع، مشيراً الى انه ليس في خطابها ما يخض هموم الناس ومعاناتهم، وان ما يشغلهم هو عبور هذه الازمة من دون خسارة شيء مما يملكون من نفوذ وقوة وسطوة ومراكز في مؤسسات الدولة المختلفة.

وبنه الرفيق فهمي الى ان هذه القوى المتصارعة تعمل على تفكيك القوى الاجتماعية المعارضة لنهجها، وتعطيل كل جديد، وواد اشكال الاحتجاج في مهدها. وتحدث عن انتفاضة تشرين باعتبارها منعطفاً هاماً، ما زالت ارتداداته فاعلة وتأثيره واضح، وان إمكانية تجدد الاحتجاجات على نحو



طريق الشعب

## التيار الديمقراطي يقيم دعوى قضائية على رئيس مجلس النواب اضافة الى منصبه

وأوضح أن "المحكمة الاتحادية قبلت بالدعوى المقدمة من قبلنا، ومنتظر المرافعة من قبل المنسق العام للتيار الديمقراطي المحامي زهير ضياء الدين". وأشار مهدي إلى أن "الهدف من تقديم الدعوى القضائية هو تشكيل رأي عام ضاغط على الطبقة السياسية لإنهاء الأزمة السياسية"، لافتاً إلى أن "الهدف الثاني هو لحث المحكمة الاتحادية على حسم قضية تأخير انتخاب رئيس الجمهورية".

وتلك البرلمان وفي هذا الشأن، صرح عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي علي مهدي، على خطوة التيار الديمقراطي العراقي برفع دعوى قضائية ضد البرلمان لتلكوه في انتخاب رئيس للجمهورية. وقال مهدي في حديث لجريدة "المدى"، وطالعه "طريق الشعب"، إن "التيار الديمقراطي قدم دعوى قضائية، ضد مجلس النواب لتجاوز المدة الدستورية لانتخاب رئيس الجمهورية، وفق ما منصوص عليه بالدستور".

وأضاف أنه "فضلاً عن الانتهاكات السابقة تم انتهاك المادة (٦) من الدستور، والتي نصت على التداول السلمي للسلطة عبر الوسائل الديمقراطية المنصوص عليها في الدستور"، مبيناً أنه "تم تسجيل الدعوى بعدد (١١٠ / اتحادية / ٢٠٢٢) بعد ورود اجابة المدعى عليه سيتم تحديد موعد المرافعة". ودعا ضياء الدين، القوى الخيرة والحريصة على سلامة العراق ومستقبله، إلى جعل هذه الدعوى قضية رأي عام، من أجل عراق أفضل.

قضائية امام المحكمة الاتحادية العليا من قبل التيار الديمقراطي ممثلاً بالحزب الشيوعي وحزب الأمة، بحق رئيس مجلس النواب محمد الطيبوسي، بسبب انتهاك الدستور وعدم انتخاب رئيس للجمهورية، لافتاً إلى أن "عدم انتخاب رئيس الجمهورية أفضى إلى عدم تشكيل الحكومة، ما أدى إلى انتهاك المادة (٧٢ / أولاب) من الدستور، والتي ألزمت مجلس النواب بانتخاب رئيس جديد للجمهورية خلال 30 يوماً من تاريخ انعقاد أول جلسة للمجلس".

بغداد. طريق الشعب قال المنسق العام للتيار الديمقراطي العراقي، المحامي زهير ضياء الدين، ان التيار ممثلاً بالحزب الشيوعي العراقي وحزب الأمة العراقية، أقام دعوى قضائية على رئيس مجلس النواب اضافة الى منصبه، بسبب انتهاك الدستور والتلكؤ في انتخاب رئيس الجمهورية. وذكر ضياء الدين في تصريح للمركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي، يوم امس، أنه تمّت "إقامة دعوى

## نتائج الانتخابات الاخيرة غير مجدية والمحاصصة أساس البلاد

بغداد - طريق الشعب أكثر من ستة أشهر مرت على إجراء انتخابات مجلس النواب، فيما لا يزال الاستعصاء السياسي مستمراً. وعلى الرغم من المقاطعة الشعبية الواسعة لصناديق الاقتراع بسبب فقدان الثقة بنظام المحاصصة وقواه الحاكمة، لم يحدث شيء ايجابي لاجل استعادة هذه الثقة. ويبدى المواطنون سخطهم بسبب تعمق الأزمة السياسية وعدم اكتراث أصحاب القرار بهذا الفشل في ظل ظروف معيشية واقتصادية صعبة وأداء نياي لا يرتقي لمستوى هذه الأزمات. «طريق الشعب» أجرت استطلاعاً للرأي بشأن العملية السياسية الحالية والأداء السياسي.

4

المزيدة واعتراضاتهم الشديدة على الارتفاع الفاحش وغير المبرر لأجور كشافيات الكثير من الأطباء.

ولكن الاجراء وحيد الجانب ويشمل الكشافيات فقط، فيما يتجاهل الفحوصات المختبرية والشعاعية وما يشابهها، كذلك المبالغ المستوفاة لقاء اجراء العمليات الجراحية، وهي مكلفة كثيراً ولا خيار امام المواطن لا خيار سوى القبول بها، في حين تشهد الخدمات الطبية الحكومية تدهوراً متواصلاً، وتعجز عن تقديم خدمات مقبولة.

والغريب انه حتى بعض الأطباء العاملين في المؤسسات الطبية الحكومية، ينصحون مرضاهم بمراجعة المستشفيات والمراكز الصحية الاهلية، والسبب واضح بالطبع! ولا شك ان هذا كله ما كان ليحصل، لو جرى الاهتمام بالخدمات الصحية الحكومية.

## خطوة مطلوبة .. ولكن !

أعلن نقيب الأطباء امس الاول الثلاثاء، عن المباشرة بتطبيق تسعيرة الكشافيات الطبية اعتباراً من أول آب القادم، بحيث يجري تحديد الحد الأعلى الذي يفترض الا يتجاوز ٤٠ الف دينار. وكان مقرر ان يبدأ التطبيق في شباط الماضي، لكن تم تاجيل ذلك الى الموعد الجديد المعلن الآن. ويتجاوب اجراء النقابة هذا، الى حدود معينة، مع شكاوي المواطنين

رامد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

# طريقنا للشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري. الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599. مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974. الطباعة: دار الرواد المزدهرة

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

## خطة طارئة في ذي قار لمحاصرة "الحمى النزفية"

بغداد - طريق الشعب

كشفت محافظة ذي قار، أمس، عن انتشار مرض خطير فيها، داعية إلى التعامل معه والتعاون مع المؤسسات الحكومية لإيقافه ومنع انتشاره بعد تسجيل عدد من الإصابات. وأعدت إدارة محافظة ذي قار خطة طوارئ لمواجهة مرض خطير يدعى "الحمى النزفية" ومنع انتشاره، مؤكدة خطورة المرض على الإنسان. وسجلت المحافظة 5 إصابات جديدة بعد أن أحصت خلال العام الجاري نحو 20 إصابة بالمرض الذي ينتقل من المواشي إلى الإنسان. وأصدر مكتب المحافظ بياناً عقب اجتماع صحي ترأسه المحافظ، وبحضور مدير عام دائرة صحة ذي قار، وممثلين عن الدوائر القطاعية، وممثل عن منظمة الصحة العالمية. وأوضح البيان أن "المجتمعين اتفقوا على ضرورة اتباع الإجراءات الصحية، وتشكيل لجنة طوارئ من كافة الدوائر المعنية، وتفعيل دور التثقيف الصحي والتوعوي في نشر المفاهيم السليمة في الوقاية من المرض، فضلاً عن رفع درجة الاستعداد القصوى، ووضع الخطط الوقائية والطوارئ".

## ميسان ترفض تكميم الأفواه

# خمس محافظات تطرح مطالب مختلفة

أجور الساعات الإضافية وزيادة التخصيصات المالية، واحتساب الشهادات الدراسية.

ميسان ودیالی

وفي محافظة ميسان، نظم ناشطون وقفة في شارع دجلة وسط مدينة العمارة، احتجاجاً على اعتقال أحد المحامين الناشطين من قبل القوات الأمنية، مشيرين إلى رفضهم استهداف الناشطين بصورة متعاقبة، "وإن الدستور كفل للمواطن حرية التعبير والتظاهر وفق الأنظمة، ولا يمكن تكميم الأفواه أو مفاضة مواطن خرج للمطالبة بحقه".

فيما تظاهر العشرات من خريجي المعاهد التقنية في ديالى، أمام مبنى المحافظة وسط بعقوبة. وقال المتظاهر محمد الشمري، إن "العشرات من خريجي المعاهد التقنية خرجوا في تظاهرة سلمية أمام مبنى محافظة ديالى وسط بعقوبة، رافعين لافتات تطالب بضممان التعيين لشريحة يصل عددها إلى 10 الاف خريج، بالإضافة إلى ضمان حصة سنوية لهم في التعيينات داخل مؤسسات الدولة والاسراع في ملف الحذف والاستحداث".

وأضاف الشمري إن "التظاهرة حملت رسالة سلمية من أجل الضغط على اصحاب القرار، للتحرك وضمان حقوق شريحة تعاني الإهمال منذ سنوات طويلة".

واسط

وفي واسط، تظاهر المئات من المحتجين في قضاء الزبيدية، مطالبين السلطة القضائية بالدخول عن قرار اعدام اربعة شباب من قضاء العزيزية.

وذكر مراسل "طريق الشعب"، إن "المتظاهرين توافدوا من مختلف انحاء المحافظة الى قضاء الزبيدية، للمطالبة بمراجعة القرار وكشف الحقيقة للرأي العام".

وطالب الدكتور عباس العوادي، السلطة القضائية بـ"التراجع عن القرار، واتباع مواد التحقيق والكشف عن خيوط الجريمة عبر الكاميرات، والفيديوهات، للكشف عن الحقيقة".



في سوق الشيوخ

الدواجن، وبالفعل تم استنمار مبالغ طائلة وفتح أكثر من 80 مشروعا في محافظة البصرة. وحققت تلك المشاريع الاكتفاء الذاتي من بيض المائدة الطازج، لكنها قامت بالسماح بدخول البيض المستورد. وأضاف أصحاب معامل الدواجن، أنهم يطالبون الحكومة الاتحادية وكافة الجهات المعنية بحماية المنتج وعدم السماح بدخول المستورد، وكذلك دعم أصحاب الحقول بالأعلاف التي ارتفع سعرها من 400 دولار للطن الواحد إلى 900 دولار، وهذا السعر كفيلا بتكبير أصحاب الحقول خسائر يومية.

ونظم عدد من المتقاعدين مع وزارة الكهرباء المنسبين للقضاء الأعلى، وقفة احتجاجية، أمام الشركة العامة للطاقة الكهروإلكتريكية في المنطقة الجنوبية ومقرها البصرة، رافعين الشعارات واللافتات.

ونظم عدد من أصحاب العقود في بلدية البصرة وقفة احتجاجية أمام مبنى الدائرة، للمطالبة باحساب

وأشار إلى أن تلك الشريحة التي تتحمل مسؤولية تقديم الخدمات الصحية للمواطنين، يجب الانتفاة لها، ورفع الظلم عنها، وتحقيق مطالبهم المشروعة. من جانب آخر، طالب عدد من الموظفين الجدد في دائرة صحة المثنى من أصحاب اختصاصات العلوم الهندسة والطبية والاحصاء الصحي بإطلاق رواتبهم، مشيرين إلى أنهم باثروا العمل منذ شهر كانون الأول من العام الماضي، ولم يتسلموا اي راتب حتى الآن.

البصرة

من جهتهم، نظم أصحاب مشاريع الدواجن في ناحية سفوان جنوب غرب البصرة، وقفة احتجاجية، للمطالبة بحماية المنتج المحلي ومنع دخول البيض من المنافذ الشمالية، ودعم اصحاب المعامل بالأعلاف. وأكد اصحاب المشاريع، ان الحكومة في بداية الأمر سمحت وشجعت المستثمرين على فتح مشاريع

بغداد - طريق الشعب

تواصلت الاحتجاجات الشعبية في

عدد من مدن العراق، للمطالبة

بتوفير فرص العمل والخدمات وإقالة

المسؤولين الفاسدين، فيما رفض

ناشطون في محافظة ميسان تكميم

الأفواه، واعتقال اصحاب الرأي.

ذي قار

ففي قضاء سوق الشيوخ التابع الى محافظة ذي قار، تظاهر المئات من المواطنين احتجاجاً على اهمال القضاء.

وقال مراسل "طريق الشعب"، عامر مالك ان "القضاء يعاني من الاهمال وغياب الخدمات"، مشيراً الى ان "مطالب المتظاهرين هي إقالة المسؤولين غير الكفوئين".

وطالب أهالي منطقة السراي في الناصرية بشمولهم ضمن خطة مشاريع صندوق الإعمار.

وذكر أهالي المنطقة في بيان، تمت قراءته في تجمع لهم، إنهم يطالبون بالخدمات منذ عدة أشهر دون الاستجابة لهذه المطالب، منوها إلى "إعطاء مهلة 48 ساعة للجهات المعنية، لأجل الرد على مطالبهم، وبخلافه سيتم التصعيد الاحتجاجي".

المثنى

الى ذلك، نظم عدد من الكوادر الصحية في محافظة المثنى، وقفة احتجاجية للمطالبة باحساب مخصصات الخطورة ورفع التسيكين الوظيفي وتحسين الخدمات الطبية. وقال منسق ذوي المهن الصحية في المحافظة غازي الزبيدي، إن الوقفات التي شارك فيها العشرات من الكوادر الصحية والتمريضية في عموم المحافظة، تهدف لإيصال مطالبهم الى الحكومة المحلية ووزارة الصحة.

## محلية الحزب الشيوعي في القضاء تدعو لتغليب لغة العقل وحقق الدماء

# الشرطة على صفيح ساخن

فهو يسهم دوماً في تجنب اراقة قطرة دم واحدة. وان على الجهات الأمنية والحكومية تحمل مسؤوليتها في حل النزاع وتهدئة الأوضاع وضمان عودة الامن والاستقرار في ربوع القضاء".

عملية أمنية واسعة

وفي الاثناء، وجه محافظ ذي قار محمد الغزي باطلاق عملية أمنية واسعة في مدينة الشرطة باسم الشهيد "علي جميل" الذي استشهد اثناء اداء الواجب، بالتزامن مع اعلان حظر التجوال في القضاء. وقال المحافظ في بيان طالعه "طريق الشعب"، ان العملية الأمنية تنفذ بدعم من مكافحة الارهاب ومن القوات الخاصة.

وطالب المحافظ الاجهزة الامنية في المحافظة بقيادة عمليات سومر باخذ دورها في اعتقال الجناة وفرض الامن في الشرطة.

كما حث الغزي "العشائر في المحافظة على نبذ كل من تسول له نفسه المساس بامن المحافظة، وتشويه قيم واعراف عشائرها الاصيلة، والتعاون مع الاجهزة الامنية في ملائمة المتورطين بتلك الجرائم".

ولفت الغالي الى أن اللجنة المحلية للحزب في القضاء "اصدرت بيانا وارتأت توجيه مناشدة الى الطرفين، للمساهمة في وقف النزاع وتخفيف هذا الحال المتشنج"، لكنه توقع "ان تتجدد الاشتباكات خلال الليل".

لا للعنف في مدينة السلام

ودعت اللجنة المحلية في بيانها الذي تلقت "طريق الشعب" نسخة منه، الى "تغليب لغة العقل وحقق الدماء"، مشدداً على أن "نداءات ما حصل في الشرطة، تركت آثارها على الأرواح فيها، فهي مدينة الوثام والسلام والمحبة، والبعيدة عن الصراعات والمناكفات، والمتميزة بمهانة نسيجها الاجتماعي". وقال البيان ان "قضاء الشرطة لا يحتاج الى تعكير الاجواء فيه ودفع الامور نحو الاحتقان واراقة الدماء. انه احوج ما يكون الى السلام والاستقرار، وان تتركز جهود الجميع، افراداً وعشائر واحزاباً ومنظمات والسلطات المحلية، على الإعمار والبناء وتحقيق النمو والازدهار والحياة الكريمة للمواطنين".

وناشد البيان "الجميع الابتعاد عن لغة السلاح والعودة الى لغة التفاهم، وان يأخذ القانون مداه،

النزاع الذي اسفر عن استشهاد العميد علي جميل عبد خلف. فيما قدمت قيادة العمليات المشتركة "التعازي والمواساة الى ذوي كريمة البطل الذي استشهد أثناء تأديته الواجب".

وضع متوتر

وتعقبها على النزاع بين القبيلتين، قال سكرتير محلية الشرطة للحزب الشيوعي العراقي شهيد الغالي لـ"طريق الشعب"، ان "النزاع ليس وليد اليوم بل يمتد لشهور عدة؛ ففي كل مرة يشتد ومن ثم يتوقف بتدخل من الشيوخ والوجهاء، لكن سرعان ما يتجدد مرة اخرى". وأضاف الغالي، انه "في مساء الثلاثاء وقعت اشتباكات امتدت الى داخل المدينة وريف الشرطة، تدخل على إثرها الجيش لفض النزاع، لكن هذا التدخل أفضى الى استشهاد عميد في الجيش، وشخصين آخرين من اطراف المتنازعة".

وزاد أن "الاشتباكات ما زالت مستمرة، والوضع مريب ومتوتر".

وأشار الغالي الى ان النزاع "اثر على المشهد الامني، وعكّر صفو الحياة في داخل المدينة وريفها".

بغداد - محمد التميمي

في كثير من النزاعات العشائرية، لا سيما ما يحدث في مناطق جنوب البلاد، تقف الحكومة بأجهزتها الأمنية، عاجزة عن التدخل ومعالجة المواقف، بل أن اقتحامها هذه النزاعات من موقع المسؤولية، ربما يزيد عدد الضحايا. وهذا ما حصل خلال اليومين الماضيين، في قضاء الشرطة، شمالي محافظة ذي قار، حيث استشهد ضابط برتبة عميد، أثناء محاولة السيطرة على نزاع عشائري في القضاء.

وأعلنت خلية الإعلام الأمني في بيان تابعته "طريق الشعب"، عن "فرض القوات الأمنية في قيادة عمليات سومر، أثناء فض هذا النزاع. وعلى أثر ذلك توجهت قوة من جهاز مكافحة الارهاب، الى قضاء الشرطة لفرض الامن والقبض على المتسببين بالنزاع العشائري.

من جهة أخرى، وحسب معرفتنا بذهنية طغمة الحكم وطريقة تفكيرها، وعمى بصيرتها وتمسكها بمصالحها الخاصة على حساب كرامة الوطن وكرامة المواطن، فإن من الصعب كثيرا توقع اعتماد احد الامكانات اعلاه سبيلا للخروج من الازمة، فالمتنفذون يبقون محكومين بتعنتهم متغربين في انانياتهم.

لهذا لن يبقى الشعب صامتا فترة طويلة أخرى، وها هي مؤشرات الأوضاع العامة وقراءات الرأي العام واتجاهاته، تؤشر احتمال انطلاق موجة جديدة من الاحتجاجات الشعبية. فالمفاعيل التي حركت ثورة تشرين باقية على حالها، ولم تتم معالجة أي من الملفات الضاغطة، بل وازدادت المعاناة بفعل عدم الاكتراث بعيشة المواطنين التي أصبحت بالغة الكلفة على محدودي الدخل، وقائلة بالنسبة لقراء الشعب والمهمشين في البلد، وذلك بسبب السلوك السياسي غير الحميد، والخلافات الناشئة بشأن تأليف الحكومة، وبقاء البلاد حتى الآن من دون موازنة مالية مصادق عليها.

حياة الشعب

5 التسول في العراق.. حاجة أم مهنة

## اتحاد الطلبة العام يستعد لعقد مؤتمره العام

## سكرتير الاتحاد: أمامنا استحقاقات طلابية مهمة

بغداد - طريق الشعب

يستعد اتحاد الطلبة في جمهورية العراق لعقد مؤتمره العام، يوم الجمعة القادم في العاصمة بغداد، لمناقشة جملة قضايا تخص القضايا التعليمية والتربوية وواقع الطلبة في مؤسسات التربية والتعليم، والاتحاد ودوره.

وأجرت «طريق الشعب»، يوم أمس، حواراً مع سكرتير اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق، علي شغاتي، بشأن استعدادات الاتحاد لعقد مؤتمره العام، خلال الأيام القليلة القادمة.

## اين وصلت الاستعدادات لعقد مؤتمرهم العام؟

شغاتي: منذ فترة والاستعدادات جارية لعقد المؤتمر بالصورة التي نطمح لها، خصوصاً وأن موعد انعقاده تأجل لأكثر من مرة. إننا أمام استحقاق كبير يتزامن مع تغيرات كثيرة تشهدها الساحة الطلابية بعد انتفاضة تشرين عام 2019.

وقد قام مكتب سكرتارية الاتحاد بتشكيل لجان منذ وقت مبكر لإعداد الوثائق المطلوب مناقشتها في المؤتمر، مثل وثيقة الواقع الطلابي والنظام الداخلي وتضمن كافة الآراء الواردة من زميلات وزملاء الاتحاد، فضلاً عن التقرير الانجازي. كذلك مناقشة مشاركات الاتحاد الخارجية ونشاطه خلال فترة ما بين المؤتمرين.

## هل ستجري مناقشة خاصة لتجربة انتفاضة تشرين؟

شغاتي: نعم بالتأكيد، فاتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق خاض تجربة مهمة جداً خلال

فترة الانتفاضة. كان مساهماً أساسياً في انتفاضة اصحاب القمصان البيض، وحشد وقاد ودعا الى الكثير من التظاهرات الطلابية الضخمة، وتعرض أعضاؤه وزملاؤه الى الكثير من المضايقات وعمليات التهيب. لا بد من مناقشة هذا المحور كون للاتحاد مواقف واضحة بخصوص انتفاضة تشرين. لقد اصدروا العديد من البيانات والمواقف المهمة، وكسبنا خلال هذه التجربة خبرات جديدة أفادت بها قيادة الاتحاد وكل اعضائه.

وبشكل أكثر دقة، سوف نقوم بمناقشة كل تفاصيل هذا الحدث المدوي، ونخرج بخلاصة ومقترحات وتوصيات لن نخلو من ضرورة التأكيد على التنسيق مع الاتحادات او التجمعات التي تعمل في مساحات قريبة من توجهاتنا. نعتقد أن دورنا ليس في العمل واقامة النشاطات وابداء الموقف، كذلك لا بد من فتح خطوط التواصل مع كل الجهات والمنظمات الديمقراطية التي تشاركنا الرؤى، وتهدف الى تغيير واقع الحال.

## ما طبيعة الدعوات لحضور المؤتمر؟

شغاتي: خلال مناقشاتنا واستعداداتنا لإقامة المؤتمر العام، كنا حريصين على الالتفات الى زملاء الرواد الذين عملوا سابقاً في الاتحاد. إن هذه الخبرات والكفاءات لا بد أن تكون حاضرة في مؤتمر الاتحاد لتعزز من عملنا وتضيف المزيد من الفعالية اليه. كما أننا نرى هذا الأمر جزءاً من مهامنا للتكريم او الاعتزاز او الحفاظ على الصلات مع الزميلات والزملاء الذين قدموا خدمات كبيرة في الماضي الى اتحادنا.

بالإضافة الى ذلك، سيوجه المؤتمر دعوات أخرى إلى اتحادات ومنظمات صديقة، وشخصيات ديمقراطية ومعنية بالشأن الطلابي نرى أن وجودها أمر ضروري لإنجاح المؤتمر.

## ماذا عن الظروف التي يقام فيها مؤتمر الاتحاد؟

شغاتي: كما هو معلوم، أن البلاد أمام تحديات سياسية واقتصادية واجتماعية وامنية كبيرة جداً. ما زال الصراع السياسي مستمرا، ولا يوجد مخرج حتى اللحظة لانتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومة الجديدة. أننا نرى هذه الأزمات هي السبب الرئيسي لتردي واقع العملية التعليمية والتربوية في العراق، خصوصاً وأن قطاع التربية والتعليم بات فريسة للمحاصرة والفساد والاتفاقات بين الكتل المتنافسة.

نحن نقيم مؤتمراً في ظل هذه الظروف، ولا بد من مناقشة كل ما يجري للخروج بوجهة مكملة لرؤيتنا السابقة بشأن ما يجري، وانعكاسه على الواقع الطلابي. ما زلنا نرصد خلافاً كبيراً في قطاع التربية من خلال نقص الأبنية المدرسية ورواءة النظام التعليمي،

وتفانق كل ذلك بعد دخول جائحة كورونا. وكذلك الحال بالنسبة إلى التعليم العالي ومشاكل الجامعات الأهلية والمناهج وعدم وجود رؤية واضحة لدى الجهات المعنية لإنجاح هذا القطاع وجعله مصدر قوة إلى البلاد، لا مصدراً للبؤس والتضخم في عدد حَمَلَة الشهادات.

## ما أهم ورقة ستناقش في المؤتمر؟

شغاتي: كل الأوراق التي سيناقشها المؤتمر مهمة. كونها تتعلق بالحياة الداخلية للاتحاد وكيفية ترجمة رؤية المؤتمر بشكل نشاطات وعمل مثمر. أعتقد أن واحدة من أهم الأوراق التي سوف نناقشها هي ورقة «الواقع الطلابي».

اعتاد الاتحاد في كل مؤتمر أن يقدم ورقة تخص الواقع الطلابي، تتناول المشاكل التي تواجه طلبة العراق والتحديات التي تقف أمام النظام التعليمي بأكمله. منذ وقت مبكر قمنا بتكليف زملاء لاعداد هذه الورقة، وسوف نناقشها في المؤتمر باستفاضة لأنها تمثل رأينا الواضح بخصوص هذا الجانب. ركزنا خلال محاور الورقة على مشاكل التربية والتعليم الحكومي، وآثار المحاصرة التي انعكست عليها وضعف التمويل الحكومي لهذا القطاع وتحويله إلى مركز للنفوذ والصفقات المشبوهة في الكثير من المناسبات. وكذلك الحال بالنسبة الى التربية والتعليم في القطاع الأهلي، وتحويله تدريجياً الى مشاريع استثمارية خالية من مقومات وشروط الرصانة العلمية مع غياب واضح للرقابة.

سنتناول ايضاً هموم الطلبة والاساتذة والتدريسيين، لنقدم حلولاً واقعية على شكل مقترحات يمكن الاخذ بها من قبل اصحاب القرار.

## عجز حكومي عن حل المشكلة

## اتحاد الطلبة: ابعثوا الفاسدين عن ملف بناء المدارس

بغداد - طريق الشعب

ما زال العراق عاجزاً عن معالجة مشكلة نقص المدارس في ظل النمو السكاني المتزايد، حيث تشير التقديرات الى حاجة العراق لـ 9 آلاف مدرسة للتخلص من الدوام الثنائي والثلاثي، وقرابة 20 ألف مدرسة للتخلص من الاكتظاظ في المدارس. وتتنوع مشاكل وتبعات قلة أعداد المدارس، بين تردي جودة التعليم واكتظاظ الصفوف، إلى جانب تسرب التلاميذ من المدارس، وما يتبع ذلك من سلبيات.

## دوام مزدوج

وتشير الأرقام إلى وجود 26 ألف مدرسة في العراق، لكن في 64 في المائة منها فقط تملك بنايات. أما الـ 36 في المائة المتبقية فأنها تستغل بنايات مدارس أخرى بدوام ثنائي وثلاثي.

ويقول وزير التربية علي الدليمي في تصريح صحفي، إن «العدد الكلي للأبنية المدرسية في البلاد يبلغ حالياً 16 ألفاً و600 بناية»، فيما أشار إلى أن «عدد المدارس في الأسماء المسجلة يبلغ 26 ألف مدرسة». ويتبين من تصريح الوزير، أن قرابة 10 آلاف مدرسة لا تملك بنايات خاصة بها، وتعتمد في دوامها على بنايات مدارس أخرى. ويقتل هذه المدارس أكثر من 36 في المائة من مدارس العراق.

ويوضح الدليمي أن «الوزارة تحتاج بحدود 8 - 9 آلاف مدرسة لكي تتمكن وزارة التربية من التخلص من الدوام الثنائي والثلاثي»، ويقتل هذا العدد 8 أعضاء المدارس التي من المؤمل أن تنجز وفق الاتفاقية الصينية في مختلف محافظات العراق وبواقع ألف مدرسة فقط.

لا يحل هذا العدد من المدارس البالغ 9 آلاف بناية جديدة، إلا مسألة ازدواج الدوام، فيما ستبقى مشكلة الاكتظاظ وتبعاتها المتمثلة بتردي الواقع التعليمي قائمة، حيث تشير التقديرات إلى أن عدد الطلبة في العراق بلغ العام الحالي 11 مليون طالب،



شيء من حال المدارس في العراق

فيها، وتعتبر الخطوة الأولى في تأهيل الطفل ليصبح تلميذاً.

## ملاحظات حول بناء المدارس

اما عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلبة العام ايوب عبد الحسين، فيقول ان «مشكلة المدارس لم تعالج منذ سنوات»، مشيراً الى ان «الاتحاد لديه ملاحظات حول مشروع بناء الف مدرسة مع الشركات الصينية».

وذكر عبد الحسين لـ«طريق الشعب»، ان «العراق تعاقب مع الشركات الصينية لبناء الف مدرسة، لكن هذه الشركات بدأت بالتعاقد مع مقاولين عراقيين لبناء هذه المدارس»، متسائلاً: «هل العراق يستطيع التعاقد مع شركاته المحلية، وما المغزى من التعاقد مع شركات اجنبية ان كانت الشركات العراقية قادرة على التنفيذ؟».

واضاف ان «هذا الامر يعيد للاذهان ملف بناء المدارس الجديدة التي لم يتم انجازها حتى اليوم رغم مرور أكثر من عقد على المباشرة في انشائها»، داعياً الى «مراقبة الموضوع بشكل جدي وعدم ترك الامر للفاسدين والمتنفذين للتلاعب بمقدرات البلاد».



## وثائق المؤتمر الـ 11

## التطورات في المنطقة والبلدان العربية

(4)

شهدتها الكثير من البلدان العربية خلال هذه الفترة، قضية باللغة الاهمية، تمثلت بانسحاب الدولة من القيام بدورها التنموي وتحولها إلى دولة ريعية، وترك تطور الاقتصاد إلى عفوية السوق وآلياته الطليقة، وإهمال الجوانب الاجتماعية. وأدى ذلك إلى نتائج من بينها تدهور الانتاج الصناعي والزراعي من ناحية وتدهور القطاعات الخدمية والسياحية والعقارية من ناحية اخرى، وتفانق أزمة البطالة وتعاطم استقطاب الدخل والثروة. وهو ما يؤكد مجدداً أن هذا النمط من التطور الرث «يعيد إنتاج الاستقطاب الاجتماعي ويقام الثروة من جهة والفقر من جهة أخرى».

والخلاصة انه وبعد مرحلة «التحرر الاقتصادي» الشكلي و«الانفتاح السياسي المحدود»، أصبحت الدولة أكثر تسلطاً عما كانت عليه، بحيث تغولت على المجتمع. كما ترعرت مصالح الفئات البيروقراطية - الكمباردورية - الطفيلية في ظل آليات الخصخصة والانفتاح الاقتصادي. وانفتح الباب على مصراعيه لسيطرة رأس المال الطفيلي والمضارب والكومباردوري. كما استشرت ظاهرة التراء المفاجئ غير المشروع، وتضخم ظاهرة الفساد بكل أنواعه.

وأثبتت التطورات الفعلية أن هامش الانفتاح السياسي في بعض هذه البلدان، والذي وصفه البعض بـ«الإصلاح الليبرالي» لم يكن سوى «إدارة لتناقضات المجتمع السياسي»، ولم تفقد أي نخبة حاكمة سيطرتها على السلطة، ولم تتغير إلا قواعد وأساليب ممارسة هذه السلطة. وفي هذا الإطار، وقفت حدود الديمقراطية عند مشهد فرز الأصوات الانتخابية بعد تزويرها لتتحول إلى مجرد تقنية لإبقاء الاستبداد وعدم المساس به.

وفي بلدان أخرى في المنطقة، تواصل الشعوب وقواها الوطنية نضالاتها ضد القمع والاستبداد والإرهاب. وشهدت الأوضاع الداخلية في تركيا تفاقماً متزايداً على خلفية سياسات اردوغان وحزبه الحاكم الاستبدادية، واستمرار مصادرة الديمقراطية وحقوق الشعب الكردي فيها، وتعاقد حملات الاعتقال ضد المعارضين. وكان لكوادراً وأعضاء حزب الشعوب الديمقراطي اليساري الحصاة الأكبر من الاعتقالات. واقترنت هذه السياسات بنزعة توسعية مفضوحة وتدخلات فظة متزايدة لنظام اردوغان في شؤون دول المنطقة، من ضمنها التدخلات العسكرية في ليبيا وسوريا والعراق، وفي النزاع بين أذربيجان وأرمينيا، بالإضافة إلى نزاعه مع اليونان وقبرص بشأن عمليات البحث عن الغاز وإنتاجه في شرق البحر المتوسط، وخطواته الاستفزازية لعرقلة التوصل إلى تسوية سلمية للمشكلة القبرصية وانهاء الاحتلال التركي وإعادة توحيد الجزيرة.

وفي إيران، مع تشديد العقوبات الأمريكية، وتفانق الوضع الصحي جراء جائحة كورونا، إلى جانب ما يعلن عن فساد واسع وتقييد للحريات وحالة التمييز وعدم تكافؤ الفرص، اشتدت الأزمة الداخلية والاقتصادية في إيران وتزايدت صعوبات الحياة المعيشية فيها وخرجت احتجاجات في مدن عدة. وكان آخرها الاحتجاجات على شح المياه في جنوب البلاد بسبب الجفاف.

واذ يتواصل نضال شعوب المنطقة بأشكال مختلفة، منها الحراك الشعبي والضغط الجماهيري والاضرابات والاعتصامات في سبيل الحقوق المدنية والديمقراطية، ومن أجل لقمة العيش والحياة الكريمة والحريات، فان حزبا الشيوعي العراقي يدين كافة الممارسات القمعية ضد القوى الوطنية والديمقراطية، وضد قوى اليسار والتقدم والاشتراكية والشيوعية، ويجدد تضامنه معها في نضالها من أجل غد أفضل تستحقه شعوب المنطقة، التي عانت الكثير على ايدي الانظمة الدكتاتورية والرجعية.

ان الأحزاب الشيوعية في البلدان العربية، ومعها قوى اليسار والتقدم والديمقراطية في المنطقة، تواجه أكثر من أي وقت مضى مهمة تعزيز إسهامها في معركة التغيير السياسي الديمقراطي، وإعلاء شأن قيم التنوير والعقلانية والديمقراطية والحوار في المجتمع. ويتطلب مواجهة هذه التحديات والنهوض بالمهام التاريخية الارتقاء بوحدة عملها، وتوسيع دائرة ائتلافاتها، لخلق موازين قوى مؤاتية لنضالها ولتحقيق مشروعها الوطني الديمقراطي.

مقتطفات من التقرير السياسي الذي أقره المؤتمر الوطني الحادي عشر للحزب الشيوعي العراقي





اتسع نطاقه كثيرا خلال السنوات الأخيرة

# التسول في العراق.. حاجة أم مهنة؟!



بغداد – ماجد مصطفى عثمان

يعدّ التسول ظاهرة اجتماعية سلبية غير حضارية تنتشر في العديد من الدول ويعانيها الكثير من المجتمعات. فهي بالإضافة إلى ما تعكسه من فقر وعوز وتدهور معيشي واقتصادي بين فئات المجتمع، تفسح المجال لحالات النصب والاحتيال والخداع. إذ لا يبدو أن كل المتسولين محتاجون فعلاً، فهناك من هم قادرون على العمل لكنهم يفضلون اتخاذ هذه الوسيلة مهنة سهلة تجلب لهم المال، بين من يدعي المرض ويحمل معه تقريراً طبياً مزوراً، ومن يمثل دور المصاب بعاهة جسدية، وغير ذلك من الأساليب التمثيلية التي تستخدم لاستدراغ عطف الناس.

وهناك الفقراء وأطفال الشوارع الذين يتسولون مرغمين بناء على حاجتهم الفعلية للمال. فيما ظهر نوع جديد من التسول، يتمثل في ادعاء المتسول بأن ماله سرق أو محفظة نقوده ضاعت منه أو نساها في المنزل، فيطلب من المارة بعض المال بذريعة استرجاع وسيلة نقل تعيده إلى أهله. هذه الظاهرة بصورها المختلفة، اتسعت خلال السنوات الأخيرة في معظم المدن العراقية، خاصة بغداد التي أصبح فيها التسول ما يشبه المهنة الراجحة. فلا يخلو شارع أو تقاطع أو مكان مزدحم من المتسولين، رجالاً ونساءً وشباباً وأطفالاً، فضلاً عن آخرين من بلدان أجنبية. وللقوف على أسباب هذه الظاهرة، التقت "طريق الشعب" بعدد من المتسولين في بغداد:

**”مهنة مخجلة لكنني مضطر لها“**

سلوان عبد الله (15 عاماً)، يقول انه اضطر للجوء إلى هذه المهنة المخجلة، بعد أن ضاقت به سبل الحصول على فرصة عمل، مبيناً أنه يقف يومياً في الشوارع العامة والتقاطعات، بطريقة تويهية، على أساس أنه يبيع المناديل والعلكة.

**25 ألف دينار في اليوم**

اضطرت أم علي منذ سنوات عدة، إلى التسول بعد استشهاد زوجها في حادث إرهابي. إذ إنها لم تجد وسيلة أخرى تسد بها رمق أطفالها الأيتام الأربعة، الذين يعيشون في غرفة متهاكة بمنطقة البتاوين. تقول أم علي أنها كانت تحصل في اليوم على 20 إلى 25 ألف دينار، لكنها الآن تحصل على مبلغ بسيط، مؤكدة أنها وأطفالها الآن مهددون بالنوم في الشوارع، كونها لا تستطيع دفع مبلغ إيجار الغرفة.

**مرامهم في الشارع!**

الطفلة سهى محمد، رماها والدها مع أمها وشقيقتها الأخرى في الشارع، فلم يكن أمامهن غير التسول.

تقول سهى أنها تتسول يومياً مع شقيقتها، لكن منذ قدوم رمضان صرن لا يحصلن على مبلغ يغطي الحاجة، بسبب ضعف حركة المواطنين في الشوارع، مؤكدة أنها أحياناً تضطر إلى البقاء مع شقيقتها في الشارع من دون طعام “خشية أن نعود إلى أماننا خاليتي الجيوب”!

**”العوز دفعني للذل“**

إلى ذلك، تقول أم يوسف، أن “العوز والحرمان دفعاني إلى طريق التسول المذل. فقد توفي زوجي ولم يترك لنا شيئاً يذكر، مالا أو راتباً. لذا لم أجد أمامي غير هذه الوسيلة لأوفر طعام أطفالتي”. وتضيف، أنها تسكن مع أطفالها في هيكل بناء مهجورة في منطقة الشعلة، وتذهب يومياً مع الأطفال إلى سوق الشورجة لتسجدي المال من المتبضعين، مؤكدة أنها فشلت في الحصول على مهنة أخرى، وهي مستعدة لترك التسول في حال حصولها على فرصة عمل تجلب لها الرزق “فأنا لا أرفض العمل كخادمة في المنازل أو في غسل الملابس أو جمع العلب المعدنية”.

وتؤكد أم يوسف أيضاً: “لوانني حصلت على راتب من الحكومة بسد رمق أطفالتي، سأترك التسول فوراً، لافتة إلى أنها وأطفالها يعيشون أياماً عدة من دون طعام، حتى تبادر إحدى العائلات الخيرة على مساعدتهم بما فاض لديهم!

## أقول

### «دكة عشائرية» على مديرية المرور!

خليل إبراهيم العبيدي

تتناقل وكالات الأنباء بين فترة وأخرى، حوادث اعتداء مواطنين على موظفي الدوائر الرسمية أثناء تأديتهم واجبههم، آخرها الاعتداء الذي نفذه مسلحون ضد مديرية المرور في مدينة الصدر، بعد حجزها مركبة «تكتك» مخالفة تعود إلى قريب لهم. هذا الاعتداء (أو الدكة العشائرية) لم يكن الأول من نوعه ضد دائرة حكومية ذات طابع عسكري، بل ثمة مئات الاعتداءات أساءت للدولة ومقراتها العسكرية والأمنية، أو دوائرها المدنية، وصولاً إلى مدارسها.

أكثر الاعتداءات التي تتناقلها وسائل الإعلام، تكون من قبل سائقي «تكتك» أو «ستوتة» أو دراجة نارية، ضد رجال المرور أثناء تنفيذهم واجبههم. وقد تضاعفت هذه الظاهرة خلال الآونة الأخيرة، جراء الإخلاء غير المدروس لوسائل النقل تلك، التي تنتشر بشكل لا محقول في شوارعنا المكتظة أساساً، لتزيد فوضى عارمة. ويقود هذه المركبات غالباً صبيان ومراهقون لا يكتفون للقانون والنظام. فيسبون بسرعة جنونية ويستنهضون بالنظام عبر السير عكس الاتجاه، أو التبختر بين المركبات دون مبالاة بالمارة. بينما هناك من يحمل بضائع بشكل غير منظم، ما يعرضها للسقوط ويتسبب في حصول حوادث مرورية.

وكثيراً ما نشاهد صبياً لم يتجاوز الـ14 يقود دراجة نارية أو «تكتك»، ولا يهجم إن سار على الشارع أم على الرصيف فهو لا يجد نفسه مشمولاً بقوانين السير! ومن هؤلاء من يسير بسرعة جنونية ويفزع المواطنين بصوت مركبته الصارخ المزعج.

وتسجل يوماً مئآت المخالفات والحوادث المرورية بسبب العديد من هذه المركبات غير المنضبطة، تنتهي أحياناً بنزاعات مسلحة أو دكات عشائرية!

إن الدكة العشائرية إذا ما تجرأت على دوائر الدولة ومراكز تطبيق القانون من أجل «تكتك» عابت أو «ستوتة» طائشة، فهذا يعني خروج العشائر عن الأعراف والتقاليد المعهودة.

لذلك، على العشيبة أن تتقف مع القانون وتحمل مسؤولية السلاح المنفلت الذي يحملة أي من أفرادها. وقيل ذلك عليها أن تسأل نفسها: كيف يتم بناء دولة تحمي الجميع إذا كانت العشائر تريد أن تحل محل هذه الدولة، فتكون هي الخصم والحكم؟!

## تجدد المطالبة بدعم مزارعي واسط

الكوت – وكالات

محمد كويس، أن «الاتحاد والمزارعين يأملون أن تكون هذه المناسبة نقطة شروع لتغيير الواقع الزراعي». لافتاً إلى أن «السنوات السابقة كانت فترة صعبة اقتصادياً على الفلاحين، بعد أن تراكمت الديون عليهم وزاحم المنتج المستورد منتجهم المحلي». وتعد محافظة واسط من أبرز محافظات العراق في إنتاج المحاصيل الزراعية، سيما المحاصيل الاستراتيجية كالثوم والشعير.

جدد الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية في واسط، مطالبته بإكمال صرف جميع مستحقات مزارعي المحافظة، المتأخرة منذ الموسم الزراعي للعام الماضي، مع تقديم الدعم الكافي لشريحة الفلاحين والمزارعين من أجل استمرار عملها. جاء ذلك بالتزامن مع يوم الفلاح العراقي، الذي يصادف 15 نيسان. وفي حديث صحفي، قال أمين سر الاتحاد

## النامرية

### «منطقة الشرقية» تشكو سوء الخدمات

النامرية – وكالات

شكا سكان «منطقة الشرقية» وسط مدينة الناصرية، سوء الخدمات البلدية في منطقتهم وعدم شمولها بالمشاريع الخدمية هذا العام. وقال عدد منهم في حديث صحفي، أن هذه المنطقة ومعها «شارع عشرين» من أقدم مناطق الناصرية، لكنها تعاني تردياً واضحاً من الناحية الخدمية، خاصة الطرق والماء والكهرباء، مطالبين الدوائر الحكومية المعنية، بشمول منطقتهم بخطة المشاريع الخدمية لهذا العام. وكان أهالي «الشرقية» قد خرجوا قبل أيام في تظاهرة غاضبة احتجاجاً على تردى الخدمات. وقطعوا خلال ذلك الشوارع الرئيسة بإطارات المحترقة، مؤكدين عدم تراجعهم حتى تحقيق مطالبهم المشروعة.

# مقابل ألف دينار .. شاب بابلي يبني بيوتاً للفقراء

الحلة – وكالات

متنسب في الشرطة الاتحادية يمتلك حسا إنسانياً مرهفا، كرس حياته لخدمة الفقراء والمحتاجين والذين ضاقت بهم سبل الحياة، ممن لم يجدوا مكاناً يؤويهم. هذا الشاب، وأسمه سيف عباس كطوف من أهالي ناحية الشوملي في بابل، أطلق مشروعاً عنوانه «ألف دينار»، يجمع خلاله تبرعات من المواطنين، ألفاً فوق ألف حتى يصل إلى مبلغ من المال يكفي لبناء بيت يهدية لمن لا يجد مسكناً له. يتحدث سيف عن مشروع قائلاً، أن فكرته انطلقت عام 2019، وهي تتلخص ببناء مساكن لأيتام والفقراء والعائلات التي ليس لديها معيل ولا راتب، موضحاً في حديث صحفي، أن

«الفكرة تطورت شيئاً فشيئاً، حتى صار طموحي أن أبني مدينة كاملة».

وعن كيفية التوفيق بين وظيفته الأمنية ومشروعه، يقول أنه «في بداية انطلاق المشروع لم تكن قيادة الشرطة على علم به، ووقتها بنيت 10 دور وسلمتها. لكن بعد ذلك علمت القيادة بمشروعي، فقدمتني وسانديتني معنوية ومادياً».

وأضاف قائلاً، أنه «خلال عام 2020 سلمت 44 داراً. وفي العام الماضي سلمت 19 داراً متفرقة، ثم مجعماً سكنياً يضم 25 داراً»، مبيناً أن «المجمع بنيت بطابوق من الدرجة الأولى، فيما بلط أرضيات البيوت بالكاشي».

وتابع سيف قوله: «أما في العام الحالي، فقد باشرت ببناء مدينة سكنية متكاملة مخصصة

للفقراء والأيتام والأرامل، ومكونه من 100 دار ومدرسة وروضة ومسجد ومستوصف وأسواق».

وفيما لفت إلى أنه يتلقى دعماً لمشروعه من داخل العراق وخارجه، وجه دعوة إلى رجال الأعمال والمتكئين ماليًا للمساهمة في توفير المواد الإنشائية للمدينة الجديدة، مشيراً إلى أن موقع المدينة سيكون في ناحية الشوملي.

وأفاد سيف بأنه يأخذ جباية أسبوعية ألفي دينار من كل محل تجاري في الشوملي، مبيناً أن «الناس لا يزالون يدفعون الألف والألفين، وقبل أيام تبرع أحدهم بـ 10 آلاف دينار، وآخرون تبرعوا بالاسمنت والطابوق و مواد إنشائية أخرى».

وعن الدعم الحكومي، يوضح هذا الشاب أن

## دعوات للاهتمام بملف التنظيفات

السماوة – وكالات

دعا مواطنون من سكان مدينة السماوة، إلى زيادة الاهتمام بالخدمات البلدية، سيما في مجال التنظيفات، مطالبين الجهات المعنية بمتابعة هذا الملف نظراً لمأساه المباشر بالواقع البيئي والصحي. وذكروا في حديث صحفي، أن خدمات النظافة في منطقتي «36ك» و«العسكري» وغيرهما من مناطق المدينة، ليست بالمستوى المطلوب، مبينين أن عدد عمال النظافة غير كاف، ولا يمكنه تغطية حاجة المدينة بشكل كامل، ولا يتناسب مع الزيادة السكانية. وطالب المواطنون بزيادة عدد عمال النظافة، وتوفير أعداد كافية من حاويات جمع الأنقاض، فضلاً عن الآليات الخاصة برفع النفايات. وفي سياق متصل، طالب عدد من أهالي قضاء الخضر في محافظة المثنى، بالاهتمام بخدمات النظافة، مشيرين في حديث صحفي، إلى أن النفايات تنتشر في العديد من الأحياء السكنية بمركز القضاء. ولفتوا إلى عدم كفاية أعداد عمال النظافة وآليات رفع الأنقاض.

## مواصلة

• تعزي لجنة قضاء قلعة سكر للحزب الشيوعي العراقي، الرفيق حميد زاير بطي بوفاة حفيده بعد صراع طويل مع المرض. للفقيد دوام الذكر الطيب ولأهله الصبر والسلوان.  
• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في المثنى، عائلة الرفيق د. إبراهيم رحمة، بوفاته.  
وكان للفقيد دور فاعل في نشاطات اللجنة المحلية، وهو أستاذ مساعد في كلية التربية الرياضية بجامعة المثنى، وفي جامعة ساوة الأهلية. له الذكر الطيب ولعائلته الصبر والسلوان.

## فقدان صك

فقد مني الصك الصادر من مصرف الرافدين فرع النور رقم الصك ١٢٨٧ في ٢٠٢٢/٤/١٨، مبلغ الصك سبعة ملايين وخمسة الاف دينار باسم (عبدالله عبد حميد) فعلى من يعثر عليه تسليمه لمصدره.

## اعلان

قدم المواطن (حيدر غازي زغير) دعوى قضائية لتبديل لقبه وجعله (الساري) بدلاً من (الساعدي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً إلى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦ المعدل.  
الواء / رياض جندي الكعبي  
المدير العام / وكالة

## اعلان

قدم المدعي (حسين نجم عبدالله) طلباً يروم فيه تبديل لقبه من (البطاوي) الى (المولى) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة اقصاها (خمسة) عشر يوماً) وبعبكسه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.  
الواء / رياض جندي الكعبي  
المدير العام / وكالة

## قتل وتعذيب وحرمان من الحقوق

## "العفو الدولية" تدين الجرائم الاسرائيلية بحق الفلسطينيين

القدس - وكالات

وصفت منظمة العفو الدولية،

يوم أمس، إسرائيل بأنها دولة

"فصل عنصري"، معتبرة أن

أعمال القتل والتعذيب التي

تمارسها إسرائيل بحق الفلسطينيين

وحرمانهم من حقوقهم "جريمة

ضد الإنسانية".

إدانة واضحة

وقالت المنظمة عبر "تويتز"، إن "نظام الفصل العنصري ليس مجرد جزء من الماضي، فهو واقع يعيشه ملايين الفلسطينيين في إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة، ويستمر حتى يومنا هذا". وأشارت إلى أنها "تراقب التقارير حول القتل غير المشروع، والاعتقالات التعسفية، والتعذيب، والعقاب الجماعي".

وتابعت أن "نظام الفصل العنصري هو اعتبار حياة مجموعة أهم من حياة مجموعة أخرى، وتبقى إسرائيل على نظام الفصل العنصري من خلال أعمال القتل، والتعذيب بحق الفلسطينيين وحرمانهم من حقوقهم الأساسية. إنها جريمة ضد الإنسانية، ويجب أن تنتهي".

في الأثناء، حذر مسؤول في الاتحاد الأوروبي، أمس، من أن الأوضاع في الأراضي الفلسطينية "صعبة وخطيرة"، مشيراً إلى أن العمل جار مع الأطراف كافة حتى لا تصل إلى مرحلة "الانفجار".

وقال مسؤول الإعلام في بعثة الاتحاد الأوروبي في القدس ورام الله شادي عثمان، للصحف في

مدينة رام الله، إن الاتحاد يتابع ما يجري في الضفة الغربية من شمالها إلى جنوبها، وكذلك في القدس الشرقية خاصة المسجد الأقصى. وأضاف عثمان أن إسرائيل مطالبة بالوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الدولي والاتفاقيات القائمة والمحافظة على الوضع القائم في داخل المسجد الأقصى وضمان حرية العبادة في شهر رمضان. وأشار إلى أن الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء على تواصل دائم مع الأطراف كافة، السلطة الفلسطينية والأردن والحكومة الإسرائيلية، لضمان التهدئة والابتعاد عن أية استفزازات تساهم في تصعيد التوتر الميداني. وأكد عثمان ضرورة إحداث تهدئة شاملة في الضفة الغربية والقدس الشرقية لضمان سير شهر رمضان المبارك الذي يحمل خصوصية كونه يتزامن مع أعياد الطوائف المسيحية واليهودية.

حرب شاملة ضد الفلسطينيين

من جهته، قال أمين سر اللجنة المركزية لحركة التحرير الفلسطيني (فتح) الفريق جبريل الرجوب، إن الشعب الفلسطيني يتعرض "لحرب شاملة برعاية رسمية" من الحكومة الإسرائيلية الحالية برئاسة نفتالي بينيت. وذكر الرجوب في تصريحات لإذاعة (صوت فلسطين) الرسمية، أن حكومة بينيت "أكثر الحكومات عنصرية في تاريخ الصراع وهي تمارس الإهراء بشكل مباشر أو توفر له الغطاء في محاولة لإنهاء الحالة الفلسطينية بأبعادها السياسية والبشرية والدينية والإنسانية". وأضاف أن الحكومة الإسرائيلية تستغل "الانقسام الداخلي الفلسطيني والضائقة المالية الفلسطينية والأزمة في أوروبا الشرقية لتنفيذ مخططاتها لكن الشباب الفلسطيني كان لها بالمرصاد في المناطق كافة".

وتابع الرجوب أن حالة الاشتباك الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس أعادت القضية الفلسطينية على جدول أعمال العالم من خلال عقد جلسة لمجلس الأمن الدولي اليوم واجتماعات عربية مقبلة، لافتاً إلى أن ذلك "حاصر الفكر الإسرائيلي بممارسة ما يشاء" في الأراضي الفلسطينية. ودعا المسؤول الفلسطيني الفضائل الفلسطينية إلى البقطة ومراجعة العلاقة الداخلية لضمان وحدة الموقف الفلسطيني على الأرض لمواجهة "الإرهاب الإسرائيلي والمخاطر التي تحدد بالقضية الفلسطينية".

غضب فلسطيني

ويأتي ذلك بعد تنديد فلسطيني كبير بدخول مئات المستوطنين إلى المسجد الأقصى شرق القدس، والحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، لأداء صلوات دينية، تزامناً مع الأعياد اليهودية.

وقالت مصادر فلسطينية لوكالة أنباء ((شينخوا)) إن المستوطنين دخلوا وأدوا صلوات وطقوساً دينية بحجة الاحتفال بعيد الفصح اليهودي تحت حماية قوات الجيش الإسرائيلي التي شددت إجراءاتها في كل من الأقصى والحرم الإبراهيمي وأعاقت حركة الفلسطينيين. واعتقلت الشرطة الإسرائيلية ثلاثة فلسطينيين من باحات الأقصى وأطلقت قنابل الغاز والصوت صوب المتواجدين في المصلى القبلي، بحسب ما أفاد مدير المسجد الشيخ عمر الكسواني.

من جانبه، حذر مساعد محافظ الخليل رفيع الجعبري من خطورة مواصلة الإغلاقات المتكررة للحرم الإبراهيمي، بالإضافة للحفريات الإسرائيلية في محيطه والمباني الملاصقة له،

## ما الخطوة التالية لمجلس القيادة الرئاسي في اليمن؟

صنعاء - وكالات

يواجه مجلس القيادة الرئاسي في اليمن سلسلة تحديات رئيسية بعد أداء اليمين الدستورية، على رأسها تفعيل مؤسسات الدولة في عدن والمحافظات الجنوبية وبدء مشاورات مع الحوثيين، لتحويل الهدنة الحالية إلى وقف دائم للحرب.

بانعقاد جلسة البرلمان تكون قد استكملت قانونياً عملية نقل السلطة من الرئيس السابق عبد ربه منصور هادي، فلقد أدى رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي، وأعضاء المجلس، اليمين الدستورية أمام رئيس البرلمان سلطان البركاتي، وذلك في العاصمة المؤقتة عدن. وتمت إجراءات تادية القسم في قاعة الاتحادية الواقعة

داخل نطاق قصر معاشيق الرئاسي، وذلك بحضور المبعوث الأممي إلى اليمن، هانس غرونبرغ، الذي كان قد وصل إلى عدن، في خطوة تحمل دعماً معنوياً من الأمم المتحدة للمجلس الرئاسي. ومع وجود البرلمان في عدن، قدمت الحكومة التي يرأسها معين عبد الملك، للمرة الأولى

بهدف تغيير الواقع الإسلامي للمدينة. وقال الجعبري لوكالات الأنباء، إن "مواصلة الحكومة الإسرائيلية فرض تضييقات على سكان البلدة القديمة في الخليل وزوارها يزيد من صعوبة الوضع المعيشي في المدينة". وفي غضون ذلك، أطلع الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، مبعوث الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط تور وينسلاند، على "الاعتداءات الوحشية" للجيش الإسرائيلي والمستوطنين في القدس. وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية أن "الرئيس الفلسطيني وضع المبعوث الأممي في صورة الاعتداءات الوحشية لقوات الجيش الإسرائيلي ومجموعات المستوطنين التي تقوم بشكل يومي باقتحام المسجد الأقصى في مخالفة صارخة للوضع التاريخي والقانوني الذي يؤكد وجوب تنسيق الزوار الأجانب من غير المسلمين من خلال الأوقاف الإسلامية"، مشيراً إلى أن "هذه الاعتداءات تسببت في جرح واعتقال المئات من الفلسطينيين".

وأكد عباس "أهمية خلق الأفق السياسي مما يؤدي إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين بعاصمتها القدس الشرقية، ووقف الأعمال أحادية الجانب، والالتزام بالاتفاقيات الموقعة"، محذراً من أن "استمرار الاقتحامات للمدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، وأعمال القتل للفلسطينيين وغيرها من الاعتداءات التي ستؤدي إلى تبعات وخيمة لا يمكن احتمالها أو السكوت عنها".

من جهته، أكد وينسلاند أن "الأمن العام للأمم المتحدة سيواصل اتصالاته لوقف التصعيد"، مشيراً إلى أن "مجلس الأمن الدولي سيعقد جلسة مفتوحة حول الوضع في فلسطين يوم 25 نيسان الجاري".

## حزب الشعب يدين اعتقال الطفل عمرو

## ووالمه ويطالب بالإفراج عنهما

القدس - طريق الشعب

دان حزب الشعب الفلسطيني، أمس، اعتقال الناشط محمد طه عمرو وطفله شداد البالغ من 16 عاماً من منزلهم في منطقة دورا بمحافظة الخليل، وما رافق ذلك من اعتداء على أحد أفراد المرحى من الأسرة، واطلاق النار في الهواء من قبل الأجهزة الأمنية الفلسطينية.

وذكر الحزب في بيان تلقت "طريق الشعب"، نسخة منه، أن "الحزب وفي الوقت الذي يدين فيه أي اعتقال واحتجاز على خلفية الرأي والتعبير والنشاط والاحتجاج السلمي، ويجدد موقفه المبدئي ومطالباته السابقة بضرورة التوقف عن هذه الممارسات للأجهزة الأمنية، والعمل بجدية على تعزيز سيادة القانون، وتكريس ضمانات الحريات والحقوق الديمقراطية لكل أبناء شعبنا الفلسطيني، يطالب الحكومة الفلسطينية وجاهزتها بالتحقيق في هذا الاعتقال، وما رافقه من تجاوزات واعتداء، والإفراج الفوري عن المواطن محمد عمرو وطفله شداد".

## سريلانكا.. تظاهرات وإضراب عام

## ضد الحكومة

كولمبو - وكالات

استمر حظر التجوال في وسط سريلانكا، يوم أمس، بينما دعا المجتمع الدولي إلى ضبط النفس غداً مقتل رجل في احتجاجات مناهضة للحكومة تشهدها الجزيرة التي طلب منها صندوق النقد الدولي إعادة هيكلة دينها الهائل قبل الحصول على أي تمويل. وأتى ذلك بعدما دعت النقابات إلى إضراب عام احتجاجاً على غلاء المعيشة، فيها تزايدت الاحتجاجات المناهضة للحكومة في جميع أنحاء الجزيرة. ووعدت الحكومة بفتح تحقيق في اتهامات موجهة للشرطة باستخدام القوة المفرطة لتفريق تظاهرات احتجاج على نقص المواد الأساسية وارتفاع أسعار الوقود. وعُرت البعثات الأجنبية الرئيسية المتمركزة في كولمبو، عن قلقها بعد إطلاق الشرطة النار على المتظاهرين، وحثت جميع الأطراف على ضبط النفس.

وما زال المحتجون في العاصمة يحاصرون مقر الرئاسة منذ التاسع من نيسان مطالبين باستقالة الرئيس غوتابايا راجاباكسا.

## البرلمان الفنلندي يبدأ مناقشة

## مقترح الانضمام إلى الناتو

هلسنكي - وكالات

بدأ البرلمان الفنلندي، يوم أمس، مناقشة فكرة الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو).

وبالرغم من التحذيرات الأخيرة التي أصدرتها موسكو بشأن تعزيزات نووية في منطقة بحر البلطيق في حال انضمت فنلندا أو جارتها السويد إلى التحالف العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة، تعترض هلسنكي البت في هذه المسألة على وجه السرعة. وقالت رئيسة الوزراء سانا مارين الأسبوع الماضي "أظن أن القرار سيتخذ على وجه السرعة، في غضون بضعة أسابيع".

وسلّمت الحكومة الأسبوع الماضي "كتاباً أبيض" جديداً للبرلمان لا يتضمن أية توصيات رسمية لكنه يشير إلى أن الانضمام إلى الناتو من شأنه السماح بالانتفاع من حماية الفصل الخامس حول الدفاع الجماعي.

## نجاحات نسوية لافتة

## في هولندا.. المجالس البلدية تتجه يساراً

بيروت - وكالات

حذرت اليونيسيف في تقرير بعنوان "تفاقم الأزمة الصحية للأطفال في لبنان" من أن "الانخفاض الحاد في معدلات التطعيم الروتينية ترك الأطفال عرضة للأمراض المميتة المحتملة مثل الحصبة وعدوى الدفتيريا، أي الحنائق، والالتهاب الرئوي".

وأشارت إلى أن "التطعيم الروتيني للأطفال انخفض بنسبة 31 في المائة، مع العلم أن معدلات التحصين كانت في وقت سابق، منخفضة بالفعل وبشكل مثير للقلق، وقد نتج عن ذلك وجود عدد كبير من الأطفال غير المحصنين والمعرضين للأمراض وآثارها الخطيرة". وعلى وقع الأزمة الاقتصادية المتبادية التي يشهدها لبنان منذ صيف عام 2019 لم يبق قطاع ممتد عن تداعيات الانهيار وبينها القطاع الصحي والاستشفاء والأدوية المستوردة معظمها من الخارج.

وقال تقرير اليونيسيف: "لم يعد بإمكان كثير من العائلات الانتقال حتى الى المرافق الصحية للحصول على الرعاية الصحية الأولية لأطفالها، ولم يعد الكيرون قادرين على توفير الطعام والتغذية اللذين يحتاجهما أطفالهم للبقاء على قيد الحياة". وحذرت من أن التزدي الاقتصادي أدى إلى "هجرة جماعية هائلة للعاملين الصحيين وفاقت القيود المفروضة على استيراد الأدوية والمعدات الطبية الأزمة الصحية سوءاً".

وأفاد التقرير بأن "أكثر من خمسين في المائة من العائلات لم تتمكن من الحصول على الأدوية التي تحتاجها، كما بلغت 58 من المستشفيات عن نقص في الأدوية".

## سلام عادل الكيم

شهدت هولندا في أواسط آذار 2022 انتخابات مجالس البلديات، وفاز 8237 مرشحاً، غالبيتهم من مرشحي الأحزاب المحلية؛ حيث بلغت نسبهم 36.5 في المائة، مقارنة بـ 28.8 في المائة في انتخابات العام 2018، مع ارتفاع ملحوظ لعدد النساء في عضوية المجالس البلدية.

نجاحات لقوى التقدم وسجلت جبهة اليسار المتمثلة بتحالف حزب العمل (من أحزاب الاشتراكية الدولية) مع حزب اليسار الأخرى في مدن معينة، وتحالفهما مع حزب الديمقراطيين ٦٦ (حزب ليبرالي) في مدن أخرى، بالإضافة إلى المشاركة الأولى لحزب "الاشتراكيون 10"، وهو حزب يساري تشكل على خلفية الانشقاق في الحزب الاشتراكي الهولندي، وعدد من الأحزاب المحلية الناشئة، نجاحاً متميزاً في الانتخابات الأخيرة في أكثر من خمسين بلدية من مجموع 345 بلدية في هولندا، محققة بذلك خطوة باتجاه هولندا أكثر تقدمية.

## فشل الأحزاب التقليديّة

وبيّننا لم يتمكّن أيّ من الأحزاب الكبيرة الناشطة على المستوى الوطني من تحقيق الأغلبية، حققت الأحزاب المحلية، التي تنشط في حدود بلديات معينة، والتي تعتمد على التمويل الذاتي ولا تتلقى دعماً حكومياً، فوزاً لافتاً، مما يدل على عدم ثقة المواطنين بالأحزاب التقليدية الكبيرة، وتحديد الملفات المحلية لمسار وتنتائج انتخابات المجالس البلدية.



سلفيا سيمونز مؤسّسة حزب "معا" المناهض للرأسمالية

من جانبها بررت الأحزاب الكبيرة تراجعها بانشغالها بالشأن الأوروبي، والحرب على أوكرانيا.

## مواجهة اليمين الشعبوي

وعاد حزب العمل للصدارة في انتخابات مجلس بلدية امستردام، بحصوله على 9 مقاعد مقابل 5 مقاعد في الانتخابات السابقة، متجاوزاً بذلك حزب اليسار الأخضر الذي شغل الصدارة في انتخابات عام 2018، والذي خسر مقعدين، محتفظاً بـ 8 مقاعد فقط. وأكد قادة الحزبين أن تحالفهما الانتخابي لم يأت بفعل مشتركات فكرية، وإنما لمواجهة صعود اليمين الشعبوي. وعزا المرابطون نجاح حزب العمل إلى الأداء المتميز لماريويلن مورمان عضو المجلس البلدي في

امستردام، المسؤولة عن ملف التعليم والمعروفة بنضالها من أجل فرص متساوية، ما أسهم في أن تتسم حملتها الانتخابية والتي قادتها بنفسها بالتركيز على مصالح الفقراء والمهمشين من سكان المدينة، وبهذا استحقت أصوات الناخبين لتصبح امستردام اليسارية أكثر يسارية، خاصة بعد تراجع الأحزاب الليبرالية: حزب الديمقراطيين 66، وحزب الشعب للحرية والديمقراطية، وتضاعف مقاعد حزب الـ BIJ1 (معا) المناهض للرأسمالية، الذي استهته الإعلامية السوداء سلفيا سيمونز في العام 216.

## الحزب الاشتراكي

وترجع الحزب الاشتراكي، الذي يعد أكبر أحزاب اليسار الجذري، بسبب تبنيه سياسات الأحزاب

المتنفضة في السلطة وأغلب حلول الأحزاب اليمينية للقضايا التي شغلت الجمهور الهولندي مؤخراً، ومحاولته تقاسم النجاح معها، وبالتالي فقد خصوصيته، بالإضافة إلى أن تحول الأحزاب اليسار الأخرى من مواقع المعارضة، إلى سياسات تبرير الأداء الحكومي، أفقدها التواصل مع الحراك الاحتجاجي. وينشغل الحزب الاشتراكي في البحث عن سبل استعادة دوره بين الجماهير، بعد الشرخ الذي حصل بين قيادة الحزب وشيبيته الحمراء، الذي شغل حيزاً كبيراً في الإعلام الهولندي. ولقد وجد ناخبون هولنديون في حزب "اشتراكيون 10" بديلاً عن الحزب الأم، ويعتبر "اشتراكيون 10" أنفسهم أكثر قراباً للجماهير من الحزب الأم، وأكثر واقعية في تقديم الحلول للموضوعات المحلية، وأقل

## كتابات عن تجربتي

عرض شميران مروكل



كتابات عن تجربتي للنصير الدكتور علي ابراهيم، كتاب صدر في 2021 عن دار الرواد المزدهرة في 280 صفحة من القطع المتوسط، عصارة زمن عاشه الكاتب بلوه ومره، تجربة عسيرة بين عهدين كلاهما مر ولكنه كان يبحث في ملفات عديدة عما يسعد شعبه وبلده اللذين لا يستحقان الا الحياة الحرة الكريمة بما يملكه هذا البلد العريق من خيرات طبيعية وشعب طيب دؤوب في عمله واخلاصه ولكن لم يسلط عليه سوى جبايرة وطغاة اكلوا الاخضر واليابس دون ان يندى لهم جبين أو يرف لهم جفن وهم يرون بأم أعينهم يموت برصاص جلاوزتهم وتنهج خيراتهم بأيدي طغاة لا يمتون للانسانية بصلة تحت شعارات الوطنية والقومية والادايان. الكتاب ليس سيرة ذاتية، بل هي صورة من جهود الكاتب والخيرين والطموحين لبناء وطن يساوي البلدان والشعوب التي استقرت بسلام وامان وتقدم ومستقبل واضح للاجيال وكان قدره ان يكافح بجسده وعقله في هذه اللجة وعلى مدى سنوات وحتى يوم استقر الحال نسبياً، شاع الضياع والفساد والنهب والموت العلني.. في هذا الكتاب حاول ان يجمع بعض ما كتبه من بحوث وكتابات ومقالات وحوارات لأن الكثير منها ضاع في مجلات وصحف يصعب العثور عليها.. مضت عليها سنوات طويلة وما كتبه لا يسقط بتقادم الزمن لانه تخصص بدراسة حقب زمنية تشكل مراحل من تاريخ شعبنا وقضاياه وكل عمل مهما كان صغيراً يشكل رمزية معرفية تاريخية لا يمكن ان تلبى لانها تعد تراثاً تاريخياً يرتبط بالحاضر والمستقبل، وخوفاً عليها من الضياع تم توثيقها في هذا الكتاب الموزع على مقدمة وثلاثة فصول، وقسمت المقالات إلى سياسية، اجتماعية ومقالات رصدت الفساد بأشكاله العديدة ومقالات همت ترجمتها عن البلغارية والهولندية.. كتابات ستكون شاهدة على عصرين متناقضين واحباطات من جانب ومن جانب آخر هناك الكثير منها تؤكد الوعي وتصور الواقع بجوانب عديدة تتجسد بايجابيات كثيرة ..

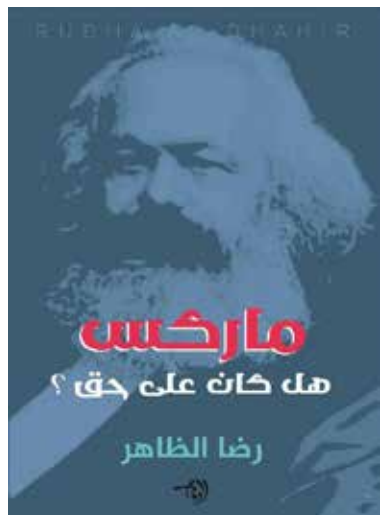
الفصل الأول يتضمن بحثاً وكتابات في الفكر والسياسة، مواضيع الديمقراطية وصفة جاهزة و قبول الآخر في الفكر والممارسة الشهيد الخالد سلمان يوسف ( فهد ) انهوذجاً، وكانت للرفيق فهد ثوابت فكرية وطنية تنظيمية وأمنية يستند عليها في تحديد موقفه وهي ضوابط تنطبق على الشيوعيين وبعضها على الآخرين وتفصيلاتها تتحور حول الموقف من اسقاط البرجوازية واقامة دكتاتورية البروليتاريا

(التوظيف السياسي للفكر الديني) كراس للباحث هادي محمود (كاوة محمود) يتطرق الكاتب إلى المشتراكات التي تربط جميع الموضوعات من الناحية المنهجية والفكرية مشيراً إلى مشروع الاسلام السياسي الذي يسعى إلى اسلمة الدولة والمجتمع، وهو من جهة اخرى يرفض (النظرة العدمية للتراث) ومن ضمنه الظاهرة الدينية. وقراءة في كتاب ثورة كردستان وتطور العصر وبعد من الكتب القليلة والنادرة التي درست الانتكاسة التي اصابت الحركة التحررية الكردستانية في العراق بكل فصائلها وبكل تلاوينها الفكرية والسياسية ليس بسبب ان كاتبه حكمت محمد كريم وهو أحد قادة هذه الحركة وعاش التجربة من الفها إلى يائها بكل تفاصيلها، انتصاراتها وهزائها، تعرجاتها واستوائاتها بل ايضا لأنه أحد العناصر المثقفة والمتابعة ويعد البحث العلمي همه اليومي رغم مشاغله النضالية الكبيرة. وأهم شيء فيه له رأيه المستقل وأحياناً لا يتطابق مع حزبه ولذلك هو الوحيد من الاتحاد الوطني الكردستاني استنكر قتل الشيوعيين في بشتاشان الأولى والثانية. وعنوان طبيعة العملية السياسية في العراق وقراءة في كتاب (كاظم الجاسم ودوره في الحركة الوطنية تناول الدور النضالي للشهيد في منطقة الفرات الأوسط حيث يعد أحد أعلامها بما يتسم به من روح جهادية عالية يفترق اليها الكثيرون. وموضوع الانتخابات الرئاسية في بلغاريا ازمة البلاد والحزب الاشتراكي ومصير الفكر الاشتراكي (للدكتور ديميتر فليبوب) ومشروع الحوار بين الغرب والاسلام، حيث يبدأ الشيخ ضياء الشكرجي مشروعاً بالاجابة عن سؤال مهم هو: هل تصلح الديمقراطية كأرضية للمصالحة بين الاسلام والغرب؟ ويعني بالغرب العلمانية العالمية، الدولية منها والمحلية ويهدف من هذا الحوار المصالحة أو كما يقول (عقلنة الخصومة) حضرة الصراع أو (أنسة الصراع) ، وقراءة في كتاب (الدولة العقيمة) (الولادة المشوهة للديمقراطية في العراق تجربتي في حكومة حيدر العبادي) (للدكتور حسن الجنابي، يطرح الكاتب استنتاجاً غاية في الأهمية والاستغراب في معرض حديثه عن الاحتجاجات التي تعاضمت في 2011 أيام حكومة السيد نوري المالكي وصولا إلى الاحتجاجات في 2019 وما بعدها فيقول " ان القامعين أو على الأقل بعضهم كانوا بالامس القريب من معارضي نظام صدام المعروف بقمعه الوحشي لأي شكل من اشكال الاحتجاج .." ويبيد استغرابه من معارضة الامس وهم ينفذون الافعال الشنيعة والقتل العلني بالشباب المنتفضين .

الفصل الثاني تضمن مقالات في السياسة والفكر،

قوانين حكومية قاصرة وسلوكيات خاطئة منها التدخل في معادلة الشهادات ومنح الألقاب العلمية الأكاديمية واللقب العلمي حصرياً للتدريسيين في الجامعات وتناقض في القانون يحتاج إلى إعادة نظر، ثغرات في القانون بعيدة عن العلم والموضوعية ومرعاة لحالة قليلة ربما عدد من الشخصيات حصلوا على شهادات من جهات غير رصينة والمرفوضة من التعادل لعدم مطابقتها للمواصفات، وعلى العموم ان هذا القانون لا يصلح للوضع في العراق المتدري اصلا.. وتطرق المقال إلى طلب إعادة الحياة لشارع الرشيد بدلا من قتله في المنتهي والدعوة لحكومة الاغلبية تعميق للأزمة وقانون هوندت وبودار الحراك الشعبي والتساؤل لماذا الاصرار على استنساخ اساليب العهد المباد وعناوين لماذا هذا الخوف من الواحد وما وجهة الصراع وتشكيل الحكومة.. الكتاب يعرف عن عنوانه وازمة العراق لا تحل بتشكيل حكومة . ومقال عن ظواهر سياسية ومجتمعية منها انتفاضة اكتوبر انتفاضة الشعب العراقي الطافرة التي امتازت بسلامتها وبشعاراتها بعيدا عن المحاصصة والحزبية الضيقة، بدأت مطالب العاطلين عن العمل من خريجي الكليات وغيرهم وتضاعفت تدريجياً إلى مطالب سياسية فطالبت باسقاط الحكومة واستبدالها بحكومة مؤقتة تكنوقراط تهيدا لاجراء الانتخابات المبكرة على اساس قانون انتخابي عادل واستبدال المفوضية بأخرى مهنية ونزيهة، ولأول مرة بعد تغيير 2003 تسقط الحكومة وتجيء حكومة اخرى وقد أسهم فيها كل الطيف العراقي الجميل. تبلور شعارهم المركزي (نريد وطن) يسود فيه القانون وطن للعراقيين بغض النظر عن قوميتهم أو دينهم أو مذهبهم وطن العدالة الاجتماعية وطن خال من الفساد مزدهر اقتصاديا وعلميا، وطن السلام، والامان، والعمل. وموضوع الحوار موقف وطني، لا يستثنى طرفا والعراق لا يحكمه ذو هوية رئيسية أو فرعية ويشير إلى مشروع الشيوعيين الوطني الديمقراطي والذي يهدف من خلاله تصحيح المسيرة وحل المشكلات المستعصية في البلاد ومعالجة جوهرية للاخطاء والسياسيات التي انتجتها تجربة البلاد بعد الاحتلال الامريكي لوطنا العزيز ما فعله المحتل من تحطيم البنى التحتية وصولاً إلى المحاصصة الطائفية التي اغرقت البلاد في دوامة الاحتراب الطائفي. ومن شهداء الوطن، الشهيد المناضل البطل احمد يحيى برين (ابو سلمى) اعدمه النظام الدكتاتوري يوم 1/27/1985 والشهيد كامل عبد الله شياح المفكر المثقف النزيه المهني جدا والمحب للناس وللتطور والتقدم، نسال

## حول الاقتراب من صنع القرار الماركسي الصائب



جواباً على سؤال: هل كان كارل ماركس على حق، إذ أجاب بفصل كامل من كتابه: أجل .. كان ماركس على حق. لقد تغيرت الرأسمالية تغيراً كلياً. صارت نظاماً متوحشاً الى أقصى حد. وربما كانت الصور الملتقطة عن الممارسات الباحية لجنود الاحتلال الأمريكي توثق الممارسة، الشخصية و العمومية، للسلوك السادي - التعذبي، الذي جسده ممثلو الرأسمالية الامريكية بحق السجناء العراقيين. ومما يزيد الأمر شناعة أن المسؤولين عن السجناء العراقيين كانوا يتلهون بتعذيبهم من قبل الجنود الأمريكيين بأفعال لا تتغفر، أجروا فيها السجناء العراقيين على تشكيل هرم بشري تراكم فيه أجسادهم عراة، بعضهم فوق بعض، وهي صور انتشرت على نطاق واسع وأثارت الكثير من الادانة لهذا السلوك السادي الشاذ، حيث ظهر جميع الحراس الأمريكيين وهم يشيرون بعلامة الانتصار حين يهينون سجناء عراقيين. لم تكن تلك العلامة الا اهانة أمريكية للشعب العراقي.

لقد بات عالم اليوم يختلف اختلافاً جذرياً عن العالم الذي عاش ماركس وانجز في ظل رأسماليته. الرأسمال تغير شكله والرأسمالية تبدلت مواصفاتها عندما تحولت الى شكلها الجديد، الذي أوضح الكثير من ملامحه الأستاذ الظاهر في كثير من مقالاته التي نشرها في جريدة "طريق الشعب" العراقية، المكافحة.

وفي تقديري ان الكتاب الصغير، الذي أنتجه العقل الروائي لرضا الظاهر، كان كبيراً جداً في مضامينه، ومنهجاً لتحليل العقل الرأسمالي ومرشداً لفهم تعقيدات التطور في بلادنا والأزمة المتواصلة

من رفاقي وأصدقائي بالقراءة الماركسية منذ مجلدات بلخانوف، حتى الكتاب الأخير من كتب صديقي الكريم رضا الظاهر، الماركسي، المثابر على مواكبة تطور الماركسية، وتبسيط مفاهيمها في الزمان الحاضر، زمان التطور العلمي- التكنولوجي للرأسمالية، زمان الولوج الانساني، اليومي بالانترنت الذي يتابعه، ساعة بعد ساعة، عدد هائل من الماركسيين المعاصرين، كان منهم الصديق الراحل الدكتور فالح عبد الجبار، الذي أعاد ترجمة وإصدار كتاب (رأس المال)، قبل رحيله السريع، المفاجئ. على أية حال إن عظمة ماركس وقضيته الأولى قد برزت أمام عيني منذ حوالي ٢٠٠ سنة حين أطلق لنفسه حرية النظر والتقدير والاستنتاج ورؤية "المعلن" و"المخفي" من جميع عناصر القوة والضعف في نظام الرأسمالية ومجتمعها.

أود القول إن الصديق الباحث رضا الظاهر مهتم كثيراً بقضايا الماركسية وتطبيقاتها العراقية الى جانب التطبيقات العالمية، خاصة في بلدي كارل ماركس، نفسه ألمانيا وإنكلترا. غير أنني أود تذكير نفسي وأصدقائي في كل مكان في العالم، بأن ماركس لم ينصعق، في ضريحه المرتفع العظيم، في مقبرة هايغيت بلندن، مثلما انصعق العالم، كله، حين تولى ممثلو الرأسمالية الامريكية صقع شعبنا وبلادنا والعالم أجمع فطائع الاحتلال الامريكي في نيسان 2003 وما بعده، مما كشف عن بشاعة النظام الرأسمالي في بع تطوره العلمي - التكنولوجي. صحيح جداً ان ماركس كان على حق، كما قال، مؤكداً، المحلل الكفاء رضا الظاهر، في القسم الأخير من كتابه، الصادر عن دار الرواد (صفحة 1٩٧)

جاسم المطير

أقول، أولاً، إن قراءتي لجميع ما يكتب عن الماركسية وعن صاحبها الاعم كارل ماركس هي بالتأكيد، باللغة العربية، لغتي الام، التي لا أجيد سواها.. شيء عظيم أن يقوم آخرون من الكتاب أو الباحثين أو المترجمين بجهودهم الكبير. أقدم التحايا الحارة الى الصديق العزيز رضا الظاهر، الذي قدم اسهامات فكرية وبحثية مميزة في الصحيفة التقدمية البغدادية الأولى "طريق الشعب"، وقد شرفني باهداء نسخة من كتابه الجديد، الموسوم: (ماركس .. هل كان على حق؟) ..

وجوابي على هذا السؤال: نعم إنه على حق . لكن قبل الإجابة على السؤال أقول لولا ذلك (الحق) لما أصبحت ماركسياً. أنا أعتبر نفسي ماركسياً من الدرجة الأولى رغم أنني قرأت كتاب كارل ماركس الأساسي، وأعني به كتاب (رأس المال) بأجزائه الثلاثة، ولم أستوعب ما فيه الا قليلاً جداً. كنت أحاسب نفسي وألومها كثيراً، كيف أصبحت ماركسياً من دون إتقان فهم الكتاب الماركسي الأول. كان وجودي في الحزب الشيوعي العراقي والتزامي الشديد بالمنهاج الثقافي الموضوع من قبل قيادة الحزب أو بعض لجانه القيادية، أو من قبل نفسي، حين أضع برنامجاً سنوياً أو نصف سنوي لرفع مستوى معارفي تدريجياً، مصدر عون كبير. كنت أرقي، يوماً بعد يوم، من خلال ثقافة الحزب ومثقفيه، وعبر المناقشات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وجدل الافكار، وبما يقتضون علي قراءته. أخذت، خلال ٧٠ عاماً، بنصيحة الكثيرين

لرفيقه ماركس يوم ١٧ آذار ١٨٨٣ في مقبرة هايغيت بلندن. يبقى كارل ماركس المحلل الأعظم للنظام الرأسمالي باعتباره النظام الأكثر استغلالاً للشغيلة حيث تواصل المعاناة منتقلة من بؤس المناطق الفقيرة في زوايا الشوارع البائسة في برلين ولندن وباريس إلى ميلايتها في البصرة وبغداد والنجف وغيرها من المدن.

ويحدد الباحث الظاهر ضرورة مجادلة الماركسية بمنهج ماركس نفسه وطريقته العلمية التي تتوغل الى ما تحت سطح العلاقات الاجتماعية - الرأسمالية لكشف حقيقتها الداخلية المحيطة بكل شيء. فقد ظلت طريقة ماركس في البحث العلمي معتمدة على كشف آليات الاستغلال، الأساسية، الواقعية، غير المرصودة، في الغالب، وهو ما يتناقض مع "الاعتبارات الوضعية" للعلوم المرصودة، تجريبياً، كما قال الأستاذ الظاهر.

وتبقى جميع الدروس المعتمدة من قبل ماركس أساساً علمياً لدى الباحث رضا الظاهر الذي أجهد نفسه، كثيراً، طوال السنوات الماضية، التي أمضاها في (دراسة الماركسية) بجوانبها المختلفة. وقد وجدته، دائماً، معتمداً على التمييز الدقيق بين حدود الاستراتيجية العمومية وخصوصية التنكيك، مما وفر له امكانيات البحث وفقاً للمنهج الماركسي، والاقتراب من صنع القرار الماركسي الصائب. وقد تبوأ الكادر والباحث الشيوعي العراقي رضا الظاهر موقعه الأكثر تمسكاً بالمنهجية الماركسية، والبحث العلمي في ضوء هذه المنهجية التي هي، في الجوهر، نقد الرأسمالية، وتحديد آليات الاطاحة بها.

## مذبحة المليون ضحية

# التاريخ المنسي لمجازر أمريكا وبريطانيا في إندونيسيا

ويعود السبب جزئياً إلى الحكومات الغربية ذات الضمائر الميتة.

يتهم روبنسون مسؤولين أميركيين، مثل السفير الأميركي في جاكرتا ومدير مركز "سي آي إيه" هناك، بنشر سجلات مضمّنة لتبرئة بلادهم وإعفائها من المسؤولية، كما رفضت الحكومة الأميركية أو خبأت، لعقود متتالية، طلبات برقع السرية عن وثائق ذات صلة بموجب قانون حرية تداول المعلومات. وفي عام 2017، وتحت ضغوط من مؤرخين ونشطاء، وتوم أودال السيناتور الديمقراطي من ولاية نيو مكسيكو، نشرت الحكومة أخيراً سجلات قوامها 30 ألف صفحة تابعة للسفارة الأميركية في جاكرتا في الفترة بين 1964-1968. كانت هذه الوثيرة المثاقلة في عملية رفع السرية منزلة إهانة للضحايا، وحالاً أمام الحكم الديمقراطي المستند إلى المساءلة،

وهدية لأصحاب نظريات المؤامرة. الولايات المتحدة ليست البلد الوحيد الذي يطمس آثار التاريخ. وبحسب روبنسون فإنه حان الوقت لإندونيسيا لتكشف ما لديها من أرشيف لإجراء محاكمات لهؤلاء المنفيين لجرائم الحرب. كما تبقى الصين أيضاً على القموض الذي يلف قرارات سياستها الخارجية. وعلى الرغم من أن بكين رفضت السرية جزئياً عام 2008 وأتاحت بعض أوراق وزارة الخارجية عن هذه الفترة، فإن السلطات أعادت الجزء الأكبر من هذه الأوراق مرة أخرى للسرية في 2013.

قد تصدم نتائج دراسة روبنسون المضنية أولئك الذين اعتادوا القراءة في انتصارات الحرب الباردة، لكن روبنسون يقدم وجهة نظر أدق حول السياسة الأميركية الخارجية وإن كانت أقل إلهاماً. كان سقوط الاتحاد السوفيتي انتصاراً تاريخياً لـ "الحرية"، لكن هذا ليس إلا سبباً إضافياً للنظر بجدية إلى أفعال الولايات المتحدة الأكثر شراً خلال الحرب الباردة: الحروب المدمرة في كوريا وفيتنام ولاوس وكمبوديا، ودعم حكومات تلطخت أيديها بالدماء في دول مثل الأرجنتين والبرازيل وإيران وجنوب أفريقيا وزائير (الكونغو حالياً)، والدعم السري للانقلابات عسكرية في إيران وغواتيمالا، والتواطؤ في حملات عنف جماعي في إندونيسيا وباكستان الشرقية.

لم تفعل الولايات المتحدة الكثير لتخليد ذكرى هذه الفصول الشنيعة من تاريخها أو لتعديلها، ولا أمل يلوح في الأفق حول تشكيل لجنة لتقصي الحقائق عن الحرب الباردة. وبعد أكثر من 50 عاماً على المذابح في إندونيسيا، تظل الولايات المتحدة دولة نادراً ما تتحمل المسؤولية عن تجاوزات الماضي، وتولي جهداً ضئيلاً لتعليم مواطنيها عن تاريخ الدول الأجنبية أو انخراطها التاريخي في الخارج، كما أن لديها نظاماً سياسياً يكافئ مرشحين يفتقرون إلى المعلومات أو مولعين بالقتال. تجمعت كل هذه العيوب لتظهر

بالباتال. وتعتبر إندونيسيا مثلاً كئيباً على ذلك. وقد كرس نظام سوهارتو نفسه بغير ندم ولا هواده للقضاء على أي يساريين متبقين، وقمع المقاطعات الخاضعة لسيطرتة: أشبهه وتيمور الشرقية وبادوا الغربية. سجت السلطات في عهد سوهارتو عدداً مهولاً من السجناء السياسيين، وأضاف "النظام الجديد" مئات الآلاف من القتلى إلى سجلاته. وحتى بعد استقالة سوهارتو عام 1998 على خلفية التظاهرات الشعبية العارمة والأزمة المالية الآسيوية، استمرت إندونيسيا في دفن ماضيها بالإنكار. وعلى عكس ما حدث في الأرجنتين والبوسنة وألمانيا وجنوب أفريقيا، لم تُجر محاكمات على جرائم الحرب، ولم تُشكل لجان تقصي حقائق، ولا حتى دُشن نصب تذكاري للقتلى. وعلى الرغم من جهود بعض مثققي إندونيسيا ونشطاءها وصحافيينها الشجعان وحديثهم العلني عن المساءلة، فإن المذبحة بقيت طي النسيان،



ألف قطعة سلاح خفيف لمساعدته في تكوين مليشيات تتمكن من تسليح 21 مليون عامل وفلاح تقريباً. وبحسب ما خلصت إليه المؤرخة تامو تشو، فإنه في عام 1963 عقد رئيس الوزراء الصيني اجتماعاً دعا فيه الحزب الشيوعي الإندونيسي والقادة الشيوعيين من جنوب شرق آسيا، وحثهم على "التغلغل في الريف، والاستعداد لنزاع مسلح، وتدشين معسكرات". يناقش روبنسون أن كل هذا التهديد والوعيد الصيني كان جعجعة بلا طحين، لكنه مدّ سوكارنو والحزب الشيوعي الإندونيسي بجرأة كبيرة لتحدي الجيش.

هي مع الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وحلفائهما، الذين استمروا في الضغط على الجيش الإندونيسي لسحق سوكارنو والشيوعيين لسنوات. وبعد عام 1958، حينما أمد السوفييت إندونيسيا بمعدات عسكرية ضخمة، بدأ المسؤولون الأميركيون ضخ مساعدات أقل إلى الجيش الإندونيسي، الذي وصفته هيئة الأركان المشتركة الأميركية بأنه "القوة الوحيدة غير الشيوعية في إندونيسيا التي لديها القدرة على تقويض تقدم الحزب الشيوعي الإندونيسي ومنعه من السيطرة على البلاد". وبينما كتفت الصين مساعداتها لسوكارنو، كانت الولايات المتحدة بدأت سرا في تمويل المعارضين للشيوعية وتقديم المساعدات لهم، بما فيهم الحزب الإسلامي الذي ظهر أعضاؤه أكثر وحشية خلال أعمال القتل.

والأكثر سوءاً أنه حتى بعد بدء أعمال القتل الجماعي، قدمت الولايات المتحدة الدعم السياسي وكميات معتدلة من المساعدات السرية للجيش الإندونيسي. وبعد انقراض سوهارتو على السلطة في آذار 1966، أسهمت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة في مساعدتهم مما في ذلك الدعم العسكري.

### حكم بالتكرار

غالباً ما يتبع الإنكار أعمالاً وحشية جماعية، وتعتبر إندونيسيا مثلاً كئيباً على ذلك. وقد كرس نظام سوهارتو نفسه بغير ندم ولا هواده للقضاء على أي يساريين متبقين، وقمع المقاطعات الخاضعة لسيطرتة: أشبهه وتيمور الشرقية وبادوا الغربية. سجت السلطات في عهد سوهارتو عدداً مهولاً من السجناء السياسيين، وأضاف "النظام الجديد" مئات الآلاف من القتلى إلى سجلاته. وحتى بعد استقالة سوهارتو عام 1998 على خلفية التظاهرات الشعبية العارمة والأزمة المالية الآسيوية، استمرت إندونيسيا في دفن ماضيها بالإنكار. وعلى عكس ما حدث في الأرجنتين والبوسنة وألمانيا وجنوب أفريقيا، لم تُجر محاكمات على جرائم الحرب، ولم تُشكل لجان تقصي حقائق، ولا حتى دُشن نصب تذكاري للقتلى. وعلى الرغم من جهود بعض مثققي إندونيسيا ونشطاءها وصحافيينها الشجعان وحديثهم العلني عن المساءلة، فإن المذبحة بقيت طي النسيان،

وأيركيون، سرا، ضمانات لجزال إندونيسي رفيع بأنهم لن يتدخلوا في الشؤون الداخلية للبلاد. وحتى في الوقت الذي ازدادت فيه الأعمال الوحشية سوءاً لم تبت إدارة جونسون أي انتقاد. وفي تشرين الثاني 1965، قال نائب رئيس البعثة الأميركية في جاكرتا لضابط رفيع المستوى في الجيش الإندونيسي إن إدارة جونسون كانت "متعاطفة ومقذرة عموماً لما يقوم به الجيش". استقبلت إدارة جونسون حملة الجيش بحماسة رغم وحشيتها، إذ قال وكيل وزارة الخارجية جورج بول لنائب الرئيس هوبرت همفري إنه إذا "مُجّي الحزب الشيوعي الإندونيسي... فسيكون لدينا عهد جديد في إندونيسيا".

علاوة على ذلك، فإن فريق جونسون تلاعب بالصحافة واشطن، إذ قال بول للصحافي في جريدة "نيويورك تايمز" جيمس ريستون إن الجيش الإندونيسي لديه "القوة الكافية ليمسح الأرض بالحزب الشيوعي الإندونيسي، وإن لم يفعل ذلك فقد لا يجد فرصة أخرى". كما لا يوجد دليل على أن هذه الأفعال لاقت أية معارضة من قبل أطراف أخرى في الإدارة.

### محابيون باردون

كانت اتهامات روبنسون دقيقة وترمي إلى ما هو أبعد من الحرب الباردة. لم يجد روبنسون دليلاً على أن الولايات المتحدة و"سي آي إيه" أداروا الانقلاب العسكري أو المذابح، ويشكك في قدرة مركز صغير تابع لـ "سي آي إيه" على إدارة مثل هذا الدمار، كما أنه احتس من تبرئة قيادة الجيش الإندونيسي والقتلة المحليين. علاوة على ذلك، فإن روبنسون انتقد سوكارنو ذا الشخصية الكاريزمية مراراً وغيره من القوميين المسلمين تصعيدهم الخطير للثورات المحلية. في عام 1959، استنكر سوكارنو الديمقراطية البرلمانية واعتبرها زرعاً أجنبياً غريباً على الثقافة الإندونيسية، ووضع نظاماً استبدادياً قائماً على "الديمقراطية الموجهة". وعلى الرغم من أن البلاد كانت اسمياً من دول عدم الانحياز، فإن سوكارنو انحرف ناحية اليسار تحديداً، على غرار ما فعله الزعيم الصيني ماو تسي تونغ وبلادته على شفا الثورة الثقافية، حينما استقطب الثوار من أنحاء آسيا. حشد سوكارنو، من أجل توحيد الجمهور، لسحق دولة ماليزيا الوليدة، التي تكونت من مناطق كانت مستعمرات بريطانية سابقة، وهو ما رآه سوكارنو على أنها محاولة للإمبريالية الجديدة لخفن إندونيسيا. وفي خطاب له عام 1965، قال معلناً: "نحن الآن نرعى محورا معدايا للإمبريالية يتكون من جاكرتا وبنوم بنه وهانوي وبكين وبيونغ يانغ".

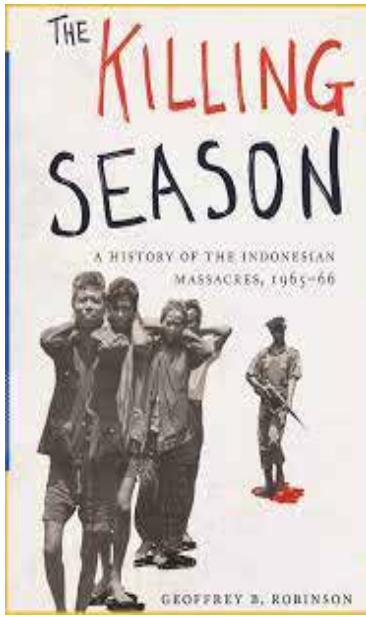
كما يشير روبنسون، منتقداً الولايات المتحدة وحلفاءها، إلى أن ما فعلوه كان رداً على مساعدة الاتحاد السوفيتي لسوكارنو، وعلى النفوذ الصيني المتنامي. وساندت الصين تحديداً حملة سوكارنو ضد ماليزيا، وعرضت مساعدته في تطوير أسلحة نووية. كما عرض تشوان لاي، رئيس الوزراء الصيني في عهد ماو، على الحزب الشيوعي الإندونيسي 100

على مشاهدة تعذيب أزواجهم أو أطفالهم. لم تكن الفطائع المرتكبة في إندونيسيا نتيجة حتمية للاحتقان العرقي أو النزاعات الاجتماعية الاقتصادية، كما هو الحال في دول البوسنة ورواندا وسوريا، وإنما كانت حملة منظمة وممنهجة نفذتها السلطات السياسية. يجادل روبنسون بطريقة مقنعة بأنه لولا تقديم الجيش الإندونيسي التدريب والتنظيم والتشجيع لما كان تسبب أفراد ضيق الأقف ملوهم الحقد في ذلك الدمار واسع النطاق. وعلى الرغم من أن السلطات على مستوى متوسط كان لديها حرية اختيار طريقتهم في التعذيب، فإن الأنماط المروعة التي لوحظت على مستوى البلاد تظهر مخزونا من العنف المؤسسي، ومن تلك الأنماط التي كانت شائعة: قطع الرؤوس، والإخضاء، والعرض العام لأجزاء من الجسم أو للجثث، وأشكال أخرى معينة من التعذيب. كانت تعمل الميليشيات المحلية دائماً تقريباً إما تحت إمرة الجيش وإما بمباركته. وأعد الجيش مربرات أيديولوجية لأعمال القتل التي يرتكبه عن طريق تجريد الشيوعيين المتهمين من إنسانيتهم ووصفهم بأنهم "شياطين"، و"عاهرات"، و"زهايون"، و"حيوانات"، و"ملحدون"، وهذا الوصف الأخير كانت تكرره الميليشيات الإسلامية خصوصاً.

### المسؤولية الغربية

لكن الجيش الإندونيسي لم يكن الطرف الوحيد المسؤول. يدين كتاب "موسم القتل" القوى الغربية بقسوة، يقول روبنسون في كتابه ماجدال إن "الولايات المتحدة وحلفاءها ساعدوا في ارتكاب جرائم ضد الإنسانية في إندونيسيا وحرصوا عليها، ومن المحتمل أن تكون الإبادة الجماعية من صنعها". لم يقدم روبنسون دليلاً دامغاً يدعم هذا الاتهام الخطير، لسبب وحيد هو أن الكتاب يضم اقتباسات قليلة على لسان كبار مسؤولي البيت الأبيض، بينما لا يضم أي اقتباسات من الرئيس ليندون جونسون نفسه. فصمت الرئيس الثثار كان لافتاً للنظر في هذا الكتاب، خصوصاً عند مقارنة ذلك بصورة جونسون التي وردت في كتب تاريخية أخرى، مثل كتاب المؤرخ فريدريك لوجفال عن التصعيد الأميركي في فيتنام بعنوان "اختيار الحرب"، الذي ورد فيه دليل دامغ مباشر على ما كان يفكر فيه جونسون. لكن ما كشفه روبنسون كان بغضاً مما فيه الكفاية.

في نيسان 1965، كتب السفير الأميركي في جاكرتا إلى جونسون يقول إنه على واشنطن تهئية "أنسب الظروف" للجيش والقوى الأخرى المعارضة لسوكارنو لتكون لديهم القدرة على المواجهة، ومن غير الواضح كيف ردّ الرئيس أو هل ردّ بالأساس. عندما بدأت أعمال القتل أبلغت وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) الرئيس جونسون أنها أيّدت قمعاً واسعاً ضد الشيوعيين في إندونيسيا، ويبدو أنه لم يعترض، بحسب روبنسون. وبحلول ذلك الوقت، أعطى مسؤولون بريطانيون



الشيوعيين الحاكمين في الصين والاتحاد السوفيتي. وبحلول منتصف الستينيات، خشيت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة من أن تتحول إندونيسيا إلى دولة شيوعية. بدأت المذبحة في الأول من تشرين الأول عام 1965، حين قتل مجموعة ضباط شباب في الجيش الإندونيسي ستة جنرالات. أعلن قادة الجيش المتبقين، بقيادة اللواء سوهارتو، أن أعمال القتل كانت جزءاً من محاولة انقلاب مدعومة شيوعياً، وأطلقوا بعدها ما وصفه روبنسون بأنه "طغيان رهيب من الاحتجاز والتسفي، والاستجواب، والتعذيب، والقتل الجماعي، والنفي السياسي"، وأطلقوا حملة ممنهجة للقضاء على من سؤمهم المتعاطفين مع الشيوعية والشيوعيين، وغالباً ما شارك معهم مليشيات يمينية، وفرق قتل، ومدنيون مسلحون. كان الانخراط المزعوم مع طرف خاطئ -بصرف النظر عن حقيقة الأمر- مرراً كافياً للاحتجاز أو الإعدام. أطيح بحكومة الرئيس سوكارنو اليسارية ضمن الهجمة، وأسأثر سوهارتو والجنرالات بالسلطة. يقدر روبنسون بتحفظ أنه بانتها الهجمة العسكرية، وبعد ستة أشهر فقط، كان عدد القتلى يقدر بنصف مليون شخص، بالإضافة إلى مليون آخرين إما احتجزوا لتصفية، وإما سُحِنوا إلى مستعمرات عقابية ومعسكرات عمل. وخلص روبنسون إلى أن الحملة تمثل "واحدة من أكبر وأسرع عمليات القتل والاحتجاز الجماعية في القرن العشرين، ومع ذلك أقلهم بحثاً".

### تبيد الأساطير

بعد عام 1966، حاول نظام سوهارتو، الذي كان يطلق عليه حينها "النظام الجديد"، تسويق المذابح على أنها انتفاضة شعبية ضد الشيوعيين، وليست اعتداءات عسكرية منسقة. ادعى المسؤولون أن العنف كان نتاجاً عفويا للنزاع الشيوعي، مؤكداً دور الميليشيات وقرق الموت المحلية. هجر روبنسون هذه الأسطورة كلياً، وصنف، بالاعتماد على المصادر الإندونيسية الأساسية، الأعمال الوحشية بتفاصيلها الشنيعة، وأحبط جهوداً رسمية لغسل السمعة استمرت 50 عاماً، ليثبت دور الجيش المحوري في المذابح. هذه الفصول من الصعب تحمل قراءتها. يظهر روبنسون أن الإبادة التي ارتكبت بحق البشر، الذين وصفهم أحد ضباط الجيش الإندونيسي بأنهم "أقل من الحيوانات"، لم تكن تفاصيلها عادية أو غير مشخصة. كان الناس يقتلون رمياً بالرصاص، أو يقطع الرأس، أو الخنق، أو الضرب حتى الموت، أو إخراج أشعائهم برماح من البامبو، أو تقطع أجزاء أجسامهم بالسكاكين أو المناجل أو السيف أو معاول الجليد، وغالباً ما كانت النساء يتعرضن للاغتصاب قبل أن يقتلن. كان التعذيب أمراً روتينياً، وكان السجنانون يضربون بالمتجزئين بالهراوات أو أسلاك الكهرباء، أو يسحقون أصابع أقدامهم، أو يكسرون أصابع أيديهم، أو يحرقونهم بالسجاجير، أو يعرضونهم للصدّات الكهربائية. وبعض المحتجزين كانوا يجبرون

### هدير عبد العظيم

يقدم الباحث غاري جيه باس، أستاذ السياسة والعلاقات الدولية بجامعة برينستون الأميركية، عرضاً وتحليلاً نشرته، مؤخراً، مجلة "فورين أفيرز" لكتاب "موسم القتل: تاريخ المذابح الإندونيسية 1966-1965" من تأليف جييفري بي روبنسون. دُلّ روبنسون، أستاذ التاريخ بجامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس الذي عمل لحساب منظمة العفو الدولية، في كتابه على أن أميركا تلوّث يدها بدماء ضحايا هذه المذابح التي ارتكبت باسم القضاء على الشيوعية في إندونيسيا. وهو يناقش حالة الإنكار التي ما زالت تعيشها إندونيسيا حتى اليوم فيما يخص هذه المذابح وعدم الاعتراف بها، لا سيما وسط مجتمع دولي لم تضغط القوى العظمى فيه على الحكومات الإندونيسية المتعاقبة لمحاسبة المسؤولين أو تكريم ذكرى الضحايا، ويرى أن سبب ذلك يعود من جهة إلى عدم المعرفة، وإلى التواطؤ من جهة أخرى.

### نص الترجمة

"كان من السهل نسيان الماضي في إندونيسيا". وردت هذه الكلمات في كتاب باراك أوباما الصادر عام 2006 بعنوان "جرأة الأمل". عندما كان أوباما في السادسة من عمره انتقل إلى جاكرتا مع والدته التي تزوجت من رجل إندونيسي. وصلوا إلى هناك في عام 1967، بعد فترة وجيزة مما وصفه أوباما بعد ذلك بسنوات طويلة بأنه "تطهير هائل ضد الشيوعيين والمتعاطفين معهم" حينما "دُبح ما يقدر أعدادهم بين 500 ألف إلى مليون شخص". أكدت والدة أوباما بعد ذلك أنهم ما كانوا ليذهبوا إلى هناك أبداً لو أنها علمت بشأن المذابح، وقال زوج أمه، الذي تجند في الجيش الإندونيسي، إن "بعض الأمور يكون من الأفضل نسيانها". لا يعي سوى قليل من الأميركيين ما حدث في إندونيسيا. تولى سير تاريخ الحرب الباردة اهتماماً سطحياً بهذه الدولة (يستثنى من هذه القاعدة كتاب قيم للمؤرخ الترويجي أود أرن ويستاد "الحرب الباردة: تاريخ العالم"). واليوم في عالم تعد فيه آسيا مركزاً لسياساته، فإن ما كان يُجَاهل باعتباره قشوراً خارجية، أصبح هو الآن الجوهر والمركز. لكن معظم الأميركيين غير مهئين لفهم المنطقة والدور الذي لعبته بلادهم هناك.

في كتاب "موسم القتل"، الذي يروي قصة مؤنوقة ومرعوة عن المذابح في إندونيسيا وتداعياتها، يسعى المؤلف جييفري روبنسون لاستدعاء هذه الحلقة المنسية من التاريخ. يُحجّم روبنسون، غضبه بالدفعة العلمية، وهيلاً الفجوات التي تواجهه بالاتجاهات الأرشيفية، ونتج عن ذلك لائحة اتهام لاذعة ومقننة بحق الجيش الإندونيسي والقوى الأجنبية -خصوصاً الولايات المتحدة والمملكة المتحدة- التي تواطأت في الوحشية التي ارتكبت.

### الانزلاق حول العنف

أصبحت إندونيسيا -رابع دولة في العالم من حيث الكثافة السكانية- خلال الحرب الباردة جائزة لا تقاوم في عيون الولايات المتحدة والصين والاتحاد السوفيتي. وبينما كانت هذه القوى تتنافس على النفوذ؛ عمقت انقسامات موجودة بالفعل داخل البلاد. فمن ناحية، كان هناك الجيش الإندونيسي الرجعي، بالإضافة إلى الأحزاب القومية والإسلامية التي غالباً ما كانت لديها مليشيات تتبعها. ومن ناحية أخرى، كان هناك كيان عملاق هو الحزب الشيوعي الإندونيسي (بي كيه آي)، الذي يتفاخر بعدد أعضائه البالغ 3.5 ملايين إندونيسي تقريباً، بالإضافة إلى 20 مليون شخص ينتمون إلى منظمات موالية للحزب. كان الحزب الشيوعي الإندونيسي ثالث أكبر حزب شيوعي في العالم، بعد الحزبين



# أورهان باموق: أردوغان لم يفرح بفوزي بنوبل ووصفني بالإرهابي

أنطوان جوكي



أورهان باموق

منذ أن قرأ الكاتب التركي أورهان باموق رواية ألبير كامو "الطاعون"، في سن المراهقة، لازمه حلم وضع رواية حول الموضوع نفسه. حلم حققه أخيراً في "ليالي الطاعون" التي صدرت ترجمتها الفرنسية حديثاً عن دار "غاليمار" الباريسية، وتشكل جدارية تاريخية ضخمة (680 صفحة) تناول فيها قضية استقدام السلطان عبد الحميد الثاني أطباء من أوروبا عام 1901 للقضاء على وباء الطاعون الذي تفشى آنذاك في الإمبراطورية العثمانية، مصوراً في طريقه سريرة انهيار هذه الإمبراطورية وانبثاق الحس القومي داخل جغرافيتها، وخاطباً بورتريه أسراً لإحدى بنات السلطان السجين مراد الخامس، الأميرة باريزي.

ولإنجاز كل ذلك، ابتكر صاحب "القلعة البيضاء" (1985) جزيرة خيالية باسم "مينغر"، تقع قرب جزيرة كريت، ورواية مؤرخة تعمل على الرسائل، الخيالية أيضاً، للأميرة باريزي المسجونة مع زوجها الطبيب في الجزيرة. سردية بزمين إذا عزز باموق فنتتها بجانب بوليسي عبر ابتكاره شخصية طبيب يجهد لكشف ملبسات جرمي قتل تحدثان في مينغر، مهوأة مكافحته من أجل فرض حظر التجول على أبناء الجزيرة اليونانيين والأتراك، المعتادين العيش في الهواء الطلق.

## الطاعون والخوف

وكما في رواياته السابقة، تحضر في "ليالي الطاعون" كل مهارات باموق السردية والكتابية التي حصد عليها جائزة "نوبل" عام 2006، ومعها براعته النادرة في إعادة تشييد فصول تاريخية محورية، وفي مضاعفة وجهات النظر والتأملات والطرف في الموضوع المعالج، الأمر الذي يحول روايته إلى عريسة أو موزايك تصور بدقة عملية انبثاق تركيا الحديثة، بأساطيرها وتناقضاتها، وتمسك بكل تعقيد الكائن البشري والحياة بفضل بنية مدوخة تقوم على انقلابات فجائية في عملية السرد وتآملات رجعية واستطرادات غزيرة، تساهم جميعاً في جعل "جسد اللهظة المعيشة ملموساً"، على حد قول أحد النقاد. وكما لو أن ذلك لا يكفي، يمنحنا باموق أيضاً في عمله هذا تحليلاً ثاقباً في السلوك غير العقلاني الذي يخلفه خطر الموت، وفي الطاعون تحديداً كوباء كاشف لهذا السلوك، وفي الوقت نفسه، كذريعة لإطلاق العنان لأعمق غرائزنا، وبالتالي كعامل مزيل لأي كبح اجتماعي أو شخصي. وبالتالي، ما يتعدى على أي مؤرخ إنجازه، نظراً إلى الضوابط التي تتحكم بمنهجية عمله، ينجم هذا الكاتب، من قمة فنه، في تحقيقه، عبر جمعه بين براءة السردية الأولى لروايته، التي تتحكم بها نظرة امرأة في قلب الأحداث المرورية، وعلم السردية الثانية، سردية حفيظة

## سر الأوبئة

ففي ما يتعلق بخباره وباء الطاعون موضوعاً لروايته، الذي يتسم بجانب رهن، يوضح الكاتب لأحد الصحافيين: "انطلقت في كتابة هذا النص عام 2016، أي قبل وباء "كوفيد"، واهتمامي بالأوبئة عمره أربعة عقود، ناهيك عن الشخصيات المتخصصة بالطاعون الحاضرة في روايتي "القلعة البيضاء" و"المنزل الهادي" (1983). في روايتي الجديدة، أستخدم هذا البواء كاستعارة لتركيا ولنظام ينزل نحو الاستبداد. ومع أن مصدر إلهامي الأول فيها هو رواية كامو "الطاعون" والأخلاقية الوجودية، لكني أردت وضع رواية واقعية. ضف إلى ذلك أنني تأملت كثيراً أثناء كتابتها في نظريات إدوارد سعيد، في الاستشراق وسوء قراءة الغرب للشرق ونسبه إليه قدرية فظرية".

## جزيرة خرافية

وعن سبب اختياره جزيرة خرافية خلال نهاية الإمبراطورية العثمانية إطاراً جغرافياً وزمناً رئيسياً لروايته، يقول: "أردت أن أكتب عن نشوء القوميات والدول الصغيرة من خلال شخصيات صغيرة، وأن أتأمل في الأوبئة بعين جديدة ولغة جديدة. لطالما خلقت الأوبئة رغبات جديدة: رغبة البقاء على قيد الحياة أولاً، وأيضاً رغبة بدء حياة جديدة". ولأن تراجع الإمبراطورية العثمانية بدأ، بشكل أو بآخر، مع توتويع السلطان عبد الحميد الثاني (1876)، أحد الأشخاص المهمين في رواية باموق، يسأله صحافي إن كان هذا السلطان هو المسؤول الأكبر عن انهيارها، فيجيب: "لا تنس أن القيصر الروسي (نيكولاي الأول) أطلق على

هذه الإمبراطورية، منذ عام 1853، تسمية "رجل أوروبا المريض". أما بالنسبة إلى عبد الحميد الثاني، فصحيح أنه خسر منطقة البلقان، ولكن لماذا نلوموه؟ ما هي جرمته؟ مثل الجمهوريين الأتراك الأوائل، أستطيع أن أقول إن انهيار الإمبراطورية العثمانية كان أمراً جيداً. وعلى خلاف المحافظين والقوميين المعادين للغرب، لا أعتقد أن هذه الإمبراطورية وقعت ضحية القوى الأجنبية، بما أنها هي التي اجتاحت وابتلعت البلقان وشبه جزيرة القرم والشرق الأوسط... الشيء الجنوبي هو أنه حتى اليوم، تطرح تركيا نفسها كضحية".

وحول كتابته في روايته أن هذا السلطان هو من ابتكر "الإسلام السياسي"، يوضح: "في ذلك الوقت، كانت جميع الإمبراطوريات في طور التفكك، لا سيما الإمبراطورية البريطانية التي كانت تشمل الكثير من المسلمين في الأراضي التي تسمى اليوم باكستان، بنغلادش والهند. وبوصفه أمير المؤمنين، رأى عبد الحميد الثاني أنه يمكنه استخدام هؤلاء المسلمين، عبر دفعهم إلى الثورة، إن مارست القوى الغربية ضغوطاً عليه. كانت دوافعه أكثر صلافة منها دينية".

## مناهضة الغرب

أما لماذا يبجل الرئيس التركي أردوغان هذا السلطان، فـ "لأن هذا الأخير تحول في نهاية حياته إلى منظر للروية التركية المناهضة للغرب، فوضع في هذا الموضوع كتاباً برنامجياً من 600 صفحة، مليئاً بالأخطاء. لكن في قيامه

بذلك، وضع حجر الأساس لنزعة مناهضة الغرب التي كان المحافظون والقوميون الأتراك يحتاجونها. كما كانوا يحتاجون سلطاناً "موقراً" وحديداً. وفي الحقيقة، كان هذا السلطان قاسياً وعنيفاً، لكن كانت له أيضاً جوانب متحضرة. ولذلك استولى حزب أردوغان على كتابه وحوله إلى مرجع وراية".

وعن سبب بقائه في تركيا، على الرغم من كل شيء، يقول باموق: "بقيت لأنني أكتب باللغة التركية وما زلت قادراً على التنفس. لم يكن أردوغان سعيداً لنيلي جائزة "نوبل"، بل قال إنها مُنحت لإرهابي، قبل أن يصرح المتحدث باسمه أن الرئيس لا يريد التعليق عليّ. عدتُ إلى تركيا ولم يتكلم أحد عن نيلي الجائزة ولا عن أن الرئيس وصفني بالإرهابي. هذا هو عالم الأتراك. العيش في تركيا ليس دائماً سهلاً، لكني أعلم ما في وسعي للبقاء لأنني أريد العيش هنا، في شقّتي التي تطل على البوسفور وأسكنها منذ سبعين عاماً". يبقى أن نشير إلى أن مقاطع معينة من الرواية، لا سيما تلك التي يستولي فيها ضابط شاب يدعى كامل على السلطة ويعلن استقلال الجزيرة، ويصبح أيقونة لسكانها، دفعت محامياً من إزمير إلى رفع قضية ضد باموق اتهمه فيها بـ "الإساءة إلى مؤسس الجمهورية التركية، مصطفى كمال، وإلى العلم التركي" تهمة قد تعرّض الكاتب إلى محاكمة "كافكاوية" كترك المحاكمات الكثيرة اليوم في وطنه.

اندبندنت عربية - 9 نيسان 2022

## البيان الشيوعي حول العالم



ظهرت أول ترجمة إنكليزية لـ (البيان الشيوعي) في نيسان عام 1850 على يد الصحفية هيلين ماكفارلين، وذلك بعد عامين من نشر الطبعة الألمانية في لندن. واحتفالاً بذكرى صدور أول نسخة إنكليزية من (البيان) الشهير الذي كتبه كارل ماركس وفريدريك أنجلس، جرى احتفال عند ضريح الصحفية الراحلة هيلين ماكفارلين في شيشاير شمال غرب إنكلترا، حيث وضعت باقات الزهور على ضريحها والإشادة بمساهماتها التاريخية في نشر الماركسية. ولدت هيلين ماكفارلين في إسكتلندا عام 1818، وكانت صحفية ثورية وكاتبة عمود. نشرت المقالات في جريدة الجمهوري الأحمر «أصبح اسمها جريدة صديق الشعب عام 1850». وشهدت الثورة النمساوية في فيينا التي كانت واحدة من ثورات 1848 في أوروبا. أثرت ترجمة (البيان الشيوعي) إلى الإنكليزية على حركة الطبقة العاملة البريطانية في ذلك الوقت، حيث نشطت الحركة الشارتيية وغيرها من منظمات العمال. وأشاد القنصل العام الصيني في مانسستر في بيان له بهذه المناسبة، بحياة ماكفارلين وإرثها، واصفاً عملها بالكلمات

"قاسيون" - 10 نيسان 2022

## تعدد الزوجات بقرار قضائي قانون جديد للأحوال الشخصية في مصر

الجديد، أنه "على المحكمة استدعاء الزوجة المراد التزوج عليها للمثول أمام القاضي، فإذا أعلنت شخصياً ولم تحضر أو امتنعت عن استلام الإعلان عالمة بما فيه، فإن ذلك بمثابة موافقتها على التعدد، وبهذا يكون الإعلان استوفى شكله القانوني".

ونظم القانون حالات رفض أو قبول المرأة لزوج زوجها عليها، وكذلك حقوقها وقبولها الاستمرار في الزواج من عدمه، حيث نصت المادة 16 على أنه "إذا طلبت الزوجة الطلاق حكم لها بحقوقها المالية المترتبة على ذلك، ويتعين على الزوج إيداع حقوق زوجته بخزينة المحكمة خلال شهر من تاريخه، وإلا يعد متراجعا عن طلب الإذن بالتعدد". وأردفت النابئة المصرية: "من حق الزوجة الأولى أن تعلم بنية زوجها في الزواج الثاني، وأن تبدي موافقتها في وجود زوجة أخرى في حياتها، الأمر الذي نحاول من خلاله حماية الأسرة، لأن الكثير من الرجال يتزوجون ولديه أخوة من امرأة أخرى غير والدته". ودعت الرابطة المصرية الجميع إلى "قراءة القانون في البداية قبل الحكم عليه"، قائلة: "لا تأخذوا الأحكام من السوشيال ميديا، حاولنا من خلال القانون أن نكون عادلين لأقصى درجة دون انحياز، وحاولنا تقديم هذا القانون لحفظ كافة الحقوق".

"سكاي نيوز" - 8 نيسان 2022

"من حق أي الطرفين الحصول على التعويض إذا كان هناك ضرر من عدول أحد الطرفين عن الخطبة بغير مقتض، وفي حال توفي أحد الطرفين فإن ورثته لهم الحق في طلب المهر الذي آداه". وأكدت النابئة الألمانية: "هناك ضرورة حتمية لوجود قانون الأحوال الشخصية، يأخذ في الاعتبار معطيات الحاضر وأزمات الأسرة، دون انحياز للمرأة أو للرجل، والأهم هو مصلحة الطفل، للوصول لأسرة سليمة وطفل قويوم حتى وإن كانت حوله كافة أزمات الانفصال أو الميراث". وأضافت: "حدث ردود فعل كثيرة على مشروع القانون على مدار الأيام الأخيرة، وذلك بعد عرض أحد المسلسلات الرمضانية لأزمة الأحوال الشخصية، فالقانون حاولنا فيه باستماتة لأن نصل لمعنى العدالة وأن يكون رحيماً بالجميع".

## عقوبات رادعة

وتعاقب المادة الخامسة كل من قام بتزويج قصر لم يبلغ من العمر 18 عاماً، بالحبس مدة لا تقل عن 3 أشهر ولا تزيد عن سنة، ولا يجوز التنازل عن العقوبة وفقاً لأي قانون آخر. وأوضحت الديب في حديثها لموقع "سكاي نيوز عربية": "غالبية ردود الفعل التي واجهناها كانت عن بنود تعدد الزوجات، لأنه مشروط من عند الله بالعدل، وهو الذي من الصعب تحقيقه عند الإنسان، لذلك حاولنا عدم ظلم وجاء في المادة 15 من مشروع القانون

أثار مشروع قانون الأحوال الشخصية الجديد في مصر، موجة من الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد الإعلان عن منع تعدد الزواج إلا بالحصول على إذن قضائي. وينص القانون الجديد (المنظر مناقشته في الجلسة العامة لمجلس النواب خلال الأيام المقبلة) في مادته 14، على ضرورة استدعاء قاضي محكمة الأسرة للزوجة لمعرفة رأيها في الموافقة على الزواج من عدمه، وألا يتم الزواج دون إحضار الزوجة القديمة وإبداء رأيها بالرفض أو القبول، وإبلاغ الزوجة الجديدة بالزواج القديم.

وتقول النابئة، نشوى الديب، التي تقدمت مشروع القانون لمجلس النواب: "عكفنا سنوات للعمل على هذا القانون، ونفذنا أكثر من حوار مجتمعي مع عدد كبير من أساتذة القانون والشخصيات العامة قبل تقديمه للمجلس، لنستفيد من جميع الآراء ونثري القانون ونضيف له كافة وجهات النظر". وتابعت في حديثها لموقع "سكاي نيوز عربية": "قانون الأحوال الشخصية الساري يتم العمل به منذ أكثر من 100 عام، وتحديدًا منذ عام 1920، وخلال تلك العقود تغيرت البيئة وأحوال الناس، وعلى الرغم من التعديلات الكثيرة التي تمت عليه، فإنه أصبح غير مناسب".

## فترة "الخطوبة"

ونص الباب الأول من القانون على فترة الخطبة وما يترتب عليها من حقوق للطرفين، حيث أنه

# الرياضة

## الطريق

Tareeq Sports

## رسالة مؤثرة من مهند علي للجماهير العراقية

بغداد . طريق الشعب

بعث مهند علي (مبمي)، لاعب منتخب العراق ومحترف أريس سالونيك اليوناني، برسالة عاطفية للجماهير العراقية، عقب شفائه التام من الإصابة التي لحقت به في أكتوبر/تشرين الأول الماضي. ونشر مبمي عبر حسابه الرسمي في موقع إنستغرام صورة له في ملعب التدريب، وكتب: "سعيد جداً لاستكمال شفائي الكامل اليوم، لقد كانت رحلة شاقة خلال الأشهر الـ 7 الماضية، ولكن بفضل الله أتطلع للعودة إلى الملعب، الحمد لله والشكر على العودة إلى الملعب".

يذكر أن لاعب نادي أريس سالونيك أصيب في الرباط الصليبي قبل أكثر من 6 أشهر، وحرمته من المشاركة رفقة منتخب "أسود الرافيدين" في مباريات تصفيات آسيا المؤهلة لكأس العالم 2022 بقطر، ومن ثم بطولة كأس العرب 2021. وأجرى مهند علي الجراحة في النمسا، ومن بعدها غادر إلى الدوحة لخوض برنامج التأهيل والإعداد، في مركز إسبيتار الطبي، المتخصص في علاج إصابات الرياضيين.

## صلاح يدخل التاريخ

# جماهير الإنفيلد تتعاطف مع رونالدو



ليفربول . وكالات

أنهى المصري محمد صلاح صياحه التهديفي مع ليفربول، بتسجيله الهدفين الثاني والرابع لفريقه في الدقيقتين 22 و 85 من مواجهة مانشستر يونايتد التي انتهت بفوز "الريدز" (4-0) الثلاثاء 19 نيسان في الدوري الإنجليزي الممتاز.

إفطار في موعد

وعقب تسجيله هدفه الشخصي الأول في المباراة والثاني لفريقه، ركض صلاح نحو جماهير ليفربول وأشار لها بشارة الاعتذار، بعد انقطاعه عن التسجيل في جميع المسابقات مع "الريدز" منذ يوم 12 آذار الماضي، وجدد "الفرعون" اعتذاره للجماهير بعد تسجيله هدفه الشخصي الثاني والرابع لفريقه، وسجل زميله السنغالي ساديو ماني الهدف الثالث في الدقيقة 68.

تعاطف مع الدون

وصفقت جماهير ليفربول في الدقيقة 7 دعماً للبرتغالي كريستيانو رونالدو الذي غاب عن هذه المباراة بعد وفاة طفله الرضيع، وشهدت المباراة مشاركة التونسي حنبعل المجبري بديلاً في الدقيقة 84 على حساب السويدي إيتوني إيلانغا.

وأبلغ كلوب الصحفيين "بالتأكيد كانت لقطة المباراة رغم النتيجة الرائعة التي حققناها. كانت الدقيقة السابعة الأبرز في المباراة عندما أظهرت جماهيرنا معدنها الأصيل".

وأضاف: "أظهر الاستاد كله معدنه الأصيل. هناك أشياء كثيرة أكثر أهمية في الحياة من كرة القدم. مشاعرنا جميعاً مع كريستيانو وعائلته"، حسبما ذكرت "رويترز".

وأشاد غاري لينكر مهاجم إنجلترا السابق بهذه اللقطة، وكتب على تويتر "تصفيق جميل ومؤثر وصادق لكريستيانو. أقول لجماهير ليفربول أحسنتم".

وكان رونالدو قد كتب على حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي "إنستغرام": "ببالغ حزننا نعلن وفاة مولودنا.. إنه أكبر ألم يمكن أن يشعر به أي من الوالدين.. ولادة طفلتنا (توأم) تمنحنا القوة لعيش هذه اللحظة ببعض الأمل والسعادة.. نود أن نشكر الأطباء والممرضات على كل الرعاية والدعم".

تعزير صدارة الهادفين

عزز صلاح تصدره قائمة هدافي الدوري الإنجليزي

برصيد 22 هدفاً سجلها في 30 مباراة لعبها مع الفريق في الموسم الحالي، متقدماً بفارق 5 أهداف عن الكوري الجنوبي هيونغ مين سون مهاجم توتنهام هوتسبير، الذي يحتل المركز الثاني في القائمة برصيد 17 هدفاً.

احصائية متميزة

وبحسب موقع "أوبتا" المتخصص في إحصائيات كرة القدم، بات صلاح أول لاعب في تاريخ الدوري الإنجليزي يسجل 5 أهداف في موسم واحد على

مانشستر يونايتد، بتسجيله ثلاثية "هاتريك" في مباراة الذهاب وهدفين في مباراة الإياب.. وبات أيضاً ثاني لاعب يسجل ويقدم تمريرات حاسمة في موسم واحد ضد مانشستر يونايتد، بعد الألماني مسعود أوزيل في موسم 2015/2016.

وسجل محمد صلاح 157 هدفاً مع ليفربول في جميع البطولات التي شارك فيها، وذلك خلال 245 مباراة في المواسم الخمسة التي قضاها مع الفريق حتى الآن، منها 119 في الدوري الإنجليزي الممتاز.

## البايرن يحدد قيمة ليفاندوفسكي بـ 40 مليون يورو

ما لا يرغب فيه مجلس إدارة البايرن الذي يريد التجديد له لموسم واحد فقط، وفقاً لما نشرته الصحيفة الإسبانية. جدير بالذكر، أن بايرن ميونيخ يتصدر جدول ترتيب الدوري الألماني برصيد 72 نقطة.

الحالي، إذا حصل على عرض بقيمة 40 مليون يورو أو أكثر، بينما تبلغ قيمته التسويقية 50 مليون يورو بحسب موقع "ترانسفير ماركيت". ويرغب ليفاندوفسكي في تمديد تعاقده مع بايرن ميونيخ لمدة موسمين، وهذا

في تجديد عقده مع النادي البايرن. ومن المقرر أن ينتهي عقد روبرت ليفاندوفسكي مع بايرن ميونيخ في صيف 2023، إذ لم يجدد عقده مع العملاق البايرن حتى الآن، وارتبط ليفاندوفسكي بالانتقال إلى برشلونة الإسباني في سوق

ميونخ . وكالات

حدد نادي بايرن ميونيخ الألماني قيمة الاستغناء عن نجم الفريق الأول لكرة القدم، اللاعب البولندي روبرت ليفاندوفسكي، في حال لم يرغب اللاعب

## 3 ميداليات للعراق في بطولة كأس العالم للمعاقين

سلاح الشيش، كما حصل العراق على الوسام الذهبي بفعالية الفريق هذا اليوم. وأشار إلى أن العراق شارك بستة لاعبين في بطولة كأس العالم بمشاركة 38 دولة حيث أقيمت بطولة كأس العالم بالبرازيل بعد ان انطلقت هناك يوم الرابع عشر من شهر نيسان واختتمت رسمياً في السابع عشر منه.

أول وسام ذهبي للعراق على المستوى الفرقي في تاريخ المبارزة البارالمبية العراقية. وأضاف أن المشاركة العراقية جاءت في بطولة كأس العالم للمعاقين الجارية حالياً بالبرازيل بحصولها النهائية بوسام ذهبي بسلاح الشيش للاعب عمار هادي وأيضاً وسام فضي في فعالية السيف العربي ووسام برونزي للاعب زين العابدين غيلان بفعالية

بغداد . طريق الشعب

حصل منتخب العراق لمبارزة المعاقين على الوسام الذهبي "سلاح الشيش مبارزة فرقياً"، بعد فوزه على المنتخب الايطالي في دور الاربعة بنتيجة 36-45. وقال المنسق الاعلامي هشام السلطان، إن المنتخب العراقي للمعاقين تغلب على المنتخب الفرنسي (45 - 41) وحصل على

## نيو أورليانز بيليكانز يفوز على فينيكس صنز في "NBA"

ونجح باتلر في 15 من محاولات الـ 25، بينما 4 ثلاثيات من أصل 7 محاولات، فيما ساهم تايلر هيربو بـ 15 نقطة وماكس ستارز بـ 14. وبعدهما اكتفى بتسجيل ثماني نقاط في المباراة الأولى من هذه السلسلة، استعاد تاري يونغ شيئاً من مستواه المعهود بتسجيله 25 نقطة للضيوف لكنه خسر الكرة (تورن أوفر) في 10 مناسبات، ما ساهم في تفوق هيت رغم جهود زميله الصربي بوغدان بوغدانوفيتش الذي سجل 19 من نقاط الـ 29 في الربع الأخير.

لمغادرة الملعب في الربع الثالث بسبب إصابة عضلية في أعلى الفخذ. فوزاً ثانٍ لهيت وغريزليز يُعادل وخلافاً لصنز، استغل مبامي هيت عاملي الأرض والجمهور على أكمل وجه وتقدم على أتلانتا هوكس 2- صفر بفوزه عليه 105-115 بفضل جيمي باتلر الذي قدم أفضل مباراة له في الـ "بلاي أوف"، وذلك بتسجيله 45 نقطة، بينما 7 متتالية في النواحي الحاسمة من دون أي رد للضيوف ما مهد الطريق أمام فريقه للسير بالمباراة إلى بر الأمان.

واشنطن . وكالات

تعرض فينيكس صنز لخسارة مزدوجة في الدور الأول من "بلاي أوف" الـ "NBA"، بسقوطه على أرضه أمام نيو أورليانز بيليكانز في المباراة الثانية بينهما وبإصابة نجمه ديفن بوكر. وسجل براندون إنغرام 37 نقطة وسي دجاي ماكولوم 23 ليقودا بيليكانز إلى معادلة الأرقام بين الفريقين 1-1 في هذه السلسلة. وخسر صنز جهود بوكر الذي تألق في الشوط الأول بتسجيله 31 نقطة قبل أن يضطر

## استعداد للاستحقاقات المقبلة..منتخبنا بكرة السلة يعسكر في دهوك

بغداد . طريق الشعب

غادر المنتخب العراقي لكرة السلة العاصمة بغداد، يوم أمس، متوجهاً إلى دهوك في إقليم كردستان، للدخول في معسكر تدريبي داخلي استعداداً للمشاركة المقبلة.

وقال عضو اتحاد السلة خالد نجم، إن "الفريق توجه إلى دهوك لإقامة أول معسكر تدريبي تحت إشراف المدرب الجديد محمد النجار، هناك ويستمر عشرة أيام".

وأضاف نجم، أن "المنتخب سيبدأ تدريباته تحت إشراف مدربه الجديد محمد النجار يساعده عقيل نجم، والذي سيقف على مستويات اللاعبين وعلى التشكيلة الأساسية التي سيختارها لتمثل المنتخب في الاستحقاقات الخارجية المقبلة".

وأشار إلى أن "الاتحاد تتعاقد مع مدرب اللياقة التركي توناي كيراتل، والمعالج التركي نبي كرفان، اللذان سيلتحقان بالمنتخب في المعسكر

التدريبي في دهوك".

وكان المدرب محمد النجار، قد أعلن عن قائمته النهائية لتمثيل المنتخب، والتي ضمت اللاعبين ايهاب حسن، وعلي مؤيد، وكرار جاسم، وخالد كريم، وفريد رعد، وعبد الله مجيد، من نادي النفط. واللاعبون محمد صلاح، وحسان علي، وعلي عبد الله، من نادي الشرطة، وديار احمد، وجاسم محمد، وعباس حكمت، من نادي نفط البصرة، ونورس ضرار، وسجاد حسين، من نادي دجلة الجامعة. وتضمنت القائمة أيضاً حيدر جمعة، وعباس هادي، وذو الفقار فاضل، من نادي الحشد الشعبي، ومراد علي من نادي زاخو، وحسين زهير من نادي الحلة، وأحمد ثائر، وعلي عباس، من نادي الكهرياء، ومحمد امين عبد الخالق، وخالد حسن، من نادي غاز الشمال، واللاعب العراقي ديماريو مايفيلد من نادي ليغا ناسيونال الايطالي.

## على شرف الذكرى الـ 88..مباراة كروية في الكوت

كلا من الرفاق اسماعيل جميل، مجيد شنين الدكتور سفاوح بدر، وعبد الزهرة خضير. وبعد انتهاء المباراة، حاز الفريق الفائز الميداليات والكأس، فيما وزعت تجهيزات رياضية على الفريقين.

أشبال الحزب الشيوعي وأشبال نادي الشرقية، على قاعة حي الجهاد. وتغلب أشبال الحزب الشيوعي على نظيره بستة أهداف مقابل ثلاثة أهداف. وحضر المباراة وفد محلية واسط، الذي ضم

واسط . طريق الشعب

نظمت المختصة الرياضية في محلية واسط للحزب الشيوعي العراقي، وعلى شرف الذكرى الثامنة والثمانين لتأسيس حزبنا، مباراة ودية بخمسة كرة القدم، بين فريقي

## كتابتان جديدان

\* ما بعد الحضارة الاوديبية/ تأليف د. مصطفى صفوان، ترجمة د. علي نجيب إبراهيم، تقديم ادونيس. المؤلف يحث بتجربة جديدة تتعلق بالجينات التي تجمع الذكر والانثى في شخصية واحدة ويمكن ان تحقق الولادة في حاضنة المرأة. اصدار منشورات بيسان - بيروت.

\* للكاتيب البولندي المعروف زيغمونت باومان صدر كتاب جديد بعنوان "الموت والخلود واستراتيجيات الحياة الأخرى". ترجمة د. محمود احمد عبد الله.

باومان عرف عن طريق مؤلفاته: "الحب السائل"، "الخوف السائل"، "المراقبة السائلة".

وهذا الكتاب يناقش (المعرفة الواعية او المكتوبة عن الموت) برؤية فلسفية عميقة بعيدة عن الميتولوجيات المتداولة.



## نقد

## اسقاطات الذات والمكان في قصص "مدينة الأثل" لعبد علي اليوسفي

د. سمير الخليل

تقدم المجموعة القصصية (مدينة الأثل) للقصاص عبد علي اليوسفي الصادرة عن دار الشؤون الثقافية - بغداد 2009 رؤية بانورامية لتجسيد اغتراب الذات وتعالقها مع الأمكنة وتشظيات هذا التشابك بين الذات المهمشة والمطاردة وبين تداعيات المكان وتصوير الخراب والقبح وكل أشكال الضياع والاستلاب والقمع ورصد الخسارات الفادحة التي تحملها الحروب ومازومية الواقع والتنطفي الذي يحيط الذات التي تجسد فكرة التمزق والنفي الداخلي والتشوه (السايكولوجي) وال (السيكولوجي) والبحث عن جوهر الذات والحرية والتثبيث بالبقاء والأحلام من دون جدوى حين تتحول الأحلام إلى كوابيس ورماد ذهني لاسيما أن أبطال القصص يمثلون الذات المثقفة المهمشة والمسحوقة تحت ركام الخراب، ولذا نجد الشخصيات الرئيسة تحت ركام الخراب، وبلا أسماء ودالتها المركزية أنها مقموعة ومستتلة، وغالباً ما تكون مطاردة وهي تلجأ إلى الذاكرة والماضي والتاريخ كنوع من مقاومة القبح والنكوص ومختلف أشكاله.. شخصيات تحاول الهرب من قدرها لكنها تتحول إلى قرابين وذوات تسحقها قوى التسلط وسرفات الحروب، والاستلاب الاجتماعي والسياسي.

القصاص بإبداعه يكتب مدونات كابوسية تصور الإنسان المحاصر والمفني والمقموع وهو يعانق الأمكنة التي تحولت إلى أمكنة معادية، ولتعميق الإحساس بالاغتراب والفردية المحاصرة بوصفها صوت الإنسان الحقيقي فإن جميع القصص تتركز على السرد الذاتي وتوظيف ضمير المتكلم وهو يكشف عن تراجيديا الشخصيات وتبدو في خضم ضياع ومكابدة (سيزيفية) وهي تتحاور أعماقها وتلجأ إلى الأمكنة بوصفها ملاذاً من فداحة الواقع وشراسته، فنجد الأبطال محاصرين ومطاردين ومنفصلين عن حركة الواقع كنوع من الاحتجاج ضد الخراب الذي يحيطها وتبدو محتنتها بشكل قاس تهدد وجودها وتكونتها ولذا تبدو النصوص عبارة عن بوح سراني وإسقاطي لتأشير بؤر التأزم والتناقض وبنوات الموت وتحوّل الإنسان إلى مجرد كائن مستهدف من قبل قوى مجهولة وتحوّل الواقع إلى قدر يلاحق الذات وهي تزحف الوجود والاحتجاج وتحاول إضاءة العالم عبر التمسك بصور الوعي والجمال ونبذ روح القطيع

وتراكم رماد الحرب والقمع والمصادرة الخفية. تبدو النزعة الإسقاطية لإدانة الواقع المأزوم جلية إذ يلجأ القصاص إلى السرد الذهني والتجريدي والمركز حول إشارات لشخصيات أدبية ورميزات مكانية للكشف عن مسافة التوتر والإلقاء بين الذات الاستثنائية وبين عوامل الاستلاب مختلف أنواعها ومصادرها، ونلاحظ في كل نص هناك هيمنة خارجية تحاصر الذات المتشعبة بجور الضوء ومحاولة الإفلات من العتمة من دون جدوى.. على الرغم من هذا لم يقدم لنا القصاص أبداً مأزومين بقدر ما قدّم لنا شخصيات مثقفة وشقيقة تحولت إلى قرابين وبقايا ضحايا لكل أنواع التوحش الخارجي والإقصائي وهذا التجريد في نسق السرد والأحداث والأمكنة والشخصيات تحول إلى لوحات رمزية - إسقاطية، للكشف عن التراكم السلبي وصور الارتكاس والصدأ الذي يوطر الواقع مختلف أبعاده. في قصة (مدينة الأثل) نجد أنفسنا إزاء مكان معاد وقد تحوّل كل شيء إلى الشكل (الأثلي) ويكمن المعنى

المكان والتعمق في حفياته ودلالاته التاريخية والفكرية وإيقاع الحياة فيه وكأنّ الميدان رجل له أم هو (أم الميدان)، "رفعت رأسي وفتحت عيني فرأيت من خلال الضباب المعتم امرأة حافية، مشققة القدمين يكاد السواد يفرش طبقة عليها ثوب وعباءة متهرئة تبعد عني (سائلة المآزة) كانت غارقة بالضباب وفجأة ارتفعت مع الضباب إلى أعلى... وترآى كل شيء يرتفع وينزل محلّقاً.. الحافلات.. الموظفون الطالبات الطلاب.. الجنود.. أسراب الطيور.. وعمال وسواق وباعة متجولون ومتسولون..". (المجموعة: 29).

وغالباً ما تنطوي نهايات النصوص على نهاية البطل سواء نهاية واقعية أو رمزية في قصة (القطار الثاني) لنتطع تعالفاً بين الذات والمكان وامرأة وتذكر رجلاً استشهد في الحرب وهي تلتقي بأخيه الذي يشبهه ويهز القطر من دون أن ينتبه فيقران البقاء في انتظار القطر الثاني.. القصة باذخة في الالتقاط الشعري والتميز الشفيف وتدين الحرب بطريقة غير تعبوية بعيداً عن الهتافات والتهرج، وأن ما بقي هو ضياع في محطة مهجورة "إلا أن القطار رحل بعد أن أطلق صغراً مدوّياً أخيراً" انتهت بالهتاف والتهنئات عرباته. وصرير عجلاته وكنك تاحتل أن اثنين قد جلسا في المقعدين الفارغين رهاً رجل وامرأة قلت: فلنرحل في القطر الثاني. اطرقت في الأرض وكان وجهها ودعياً" (المجموعة: 34).

نلاحظ تنوعاً تحليقياً مع نصب الحرية والتعلق مع المكان ومع الجندي الذي يتوسط نصب (جواد سليم) في قصة معززة وترميته موسومة بدحارس المدينة (الباسل)، إذ تحوّل الجندي إلى علامة أزلية لبعاد وهو يتطلع إلى أحداث التاريخ وصولاً إلى الاحتلال البغض ونجد أنسنة (التمثيل) وفق معالجة فنية شديدة وعميقة، "ورحت أدون في مذكراتي أن لهذا الجندي مجداً عظيماً وله ماض عريق من الانتصارات الباهرة، إن جزالات المدينة والقادة الذي قادوا الحروب من بعده لم يجرؤ أي منهم على الاعتراض عليه، ويخشون أن ينصب لهم رسم أو تمثال بجانبه" (المجموعة: 36-37).

قصة (كلب المرزعة) تمثل إدانة باذخة لتسلط الجنرال وكلبه واستدعاء البطل بشكل غامض وأجواء

الهابر والباحث ليس فقط عن حربته بل عن ذاته ووجوده، ويمكن الإشارة إلى طبيعة اللغة الباذخة، إذ أن أغلب القصص تقدم منولوجات وتداعيات داخلية تعكس حجم الوجود إزاء الخراب الزاحف مثل جراد متوحش، وثمة جانب آخر كان على قدر كبير من الإشارة والتعمق في تصوير بشاعة الحرب حين يتعرض البطل إلى التشويه نتيجة تعرضه إلى نيران (الهبة الخلفية) للثقافة، "الهبة الخلفية لتلك القاذقة الحفيرة، حولت وجهي إلى رغيف محروق بنتوءات وحفر.. لكنه يحمل وسامة كانت.. استيقظت على الجلبة كانت السيفينة تسبح لرصيف المطة البرصية وسط سفن عملاقة جامئة هناك، والحجاب مرصوفة.. حقائب كبيرة بعجلات يدفعها العمال" (المجموعة: 74).

نلاحظ تنوعاً رومانسياً واستداراً لسيرة الشاعر في قصة (ظل الشاعر) ومكابداته وعشقته وارتحالاته وذكريته الموشومة بالألم واعتباره عن واقع مكتظ بالرماد والوجد والقصة عبارة عن انثيالات فيها الكثير من الصور الشعرية والإشارات وبلغت تقربت كثيراً من الأداء الشعري، "الأوراق الصغيرة تنقلت من يدي... تتطاير.. تفتت.. أدرك أن الشاعر يعيش طفولة رابعة، يركض وراء طيور المقابر ويلهو مع (ملهي الريعان) .. عارياً يسكن الشلوط يعاشر أيام الصيف ولمعان سيقان الفتيات وهروش الخضرة، يعيش انثياله البنفسجي، تتمحور في روحه ألوان النقوش والرسومات وألوان الفاكهة - كل شيء مختلف الضور.. أه.. أه.. أه روائح المواسم.. حسرات وأفراح تنبجس منثالة في فضاء القلب.. كل الأطفال يتخلون آباءهم شعراء وحكماء وأقوياء وفلاسفة.. هكذا يفسدون الفئانث، اتخيل أي شاعر بل أكثر من ذلك تقول إنه رجل آخر يحتفي به أبوك.. غير أنني اتخيلني شاعراً كتب عن امرأة" (المجموعة: 82).

مجموعة (مدينة الأثل) للقصاص عبد علي اليوسفي احتوت قصصاً عميقة الدلالة وبلغت شعريّة شفيفة إذ يتماهى القاص مع أبطال المحاصرين المنتظرين المعجورين في وحدة قاسية وهم يعانقون أقذارهم ببسالة أبطال التراجيديا وهم يوشمون العالم بقوتهم الداخلية ويهوج ذكراهم لا يلوحون بربايات الاستسلام النهائي بل يكابدون ويتشبهون حتى تنتصر الفكرة ولا يأنهون بأنهم سرحلون في طاوور المهمشين والمسحوقين ولا ينكرون أنهم قرابين الضوء.

الهارب والباحث ليس فقط عن حربته بل عن ذاته ووجوده، ويمكن الإشارة إلى طبيعة اللغة الباذخة، إذ أن أغلب القصص تقدم منولوجات وتداعيات داخلية تعكس حجم الوجود إزاء الخراب الزاحف مثل جراد متوحش، وثمة جانب آخر كان على قدر كبير من الإشارة والتعمق في تصوير بشاعة الحرب حين يتعرض البطل إلى التشويه نتيجة تعرضه إلى نيران (الهبة الخلفية) للثقافة، "الهبة الخلفية لتلك القاذقة الحفيرة، حولت

## فيلم الجوكر (Joker) بين الاختلاف ونقد الليبرالية الجديدة!

فاروق فياض

عندما قالت: (ارثر) لدي أبناء سيئة.. لقد قاموا بقطع التمويل سنغلق مكتبتنا الاسبوع القادم، المدينة تقطع تمويل الجميع ومن ضمن ذلك الخدمات الاجتماعية هذه اخر مرة نلتقي.. لا يكتفون بتاتا بشأن الاشخاص امثالك يا (ارثر) وفي الحقيقة لا يكتفون بشأن الاشخاص امثالك (الجوكر): اللعنة.. وكيف يفترض بي ان احصل على ادويتي الآن؟ الى من يجب ان اتحدث؟. وبهذا يمكن الاستنتاج ان الفيلم يمثل نقداً للتوجهات الاقتصادية التي تم ذكرها والتي ما زالت راهنة الى يومنا هذا ليس في اميركا وحدها انما في العالم.

القصة الخيالية لمدينة "غوتم" وهي كثيرة وسنشير الى اهم نقاط الاختلاف وهي:

لـ تعتمد هذه النسخة على ثنائية الصراع بين الخير والشر التي كانت سائدة في النسخ السابقة. بينما اعتمدت على الجوانب الاجتماعية وتعكاساتها منها تزايد عملية التهميش والتي يمثلها (الجوكر) نفسه من خلال عمله الهامشي والذي يفقده ومتطلباته الصحية التي فقدها ايضا. وهي النتيجة المباشرة للسياسات النيو ليبرالية التي تم تطبيقها وبذلك حمل النظام المسؤولية لمصدر اعمال الجوكر. وبطريقة رائعة وضع المشاهد في حيرة بين تصديق (الجوكر) وتصوراته بأنه ابن غير شرعي لمرشح الولاية او انكار هذا التصور. وبالتالي يصبح من الصعب انكار خيال (الجوكر) المستند على انه الابن الشرعي لهذا النظام مهما حاول هذا النظام تنكره ، وغياب الابن الحقيقي عن الاحداث والذي ظهر في نهاية الفيلم تقريبا بعد اندلاع حالات التمرد التي ادت الى مقتل عائلته امامه والتي اظهرته النسخ السابقة بأنه مصدر الدفاع عن المدينة وممثل الخير المطلق.

لـ يعتمد فيلم الجوكر على ضخامة الانتاج والرهان على مشاهد الاكشن المكلفة، حيث بلغت كلفة انتاجه 55 مليون دولار. بينما وصلت كلفة فيلم الرجل الوطاط 150 مليون دولار، وفيلم فارس الظلام 185 مليون دولار. اضافة الى مشاهد العنف المحدودة والتي ترتبط بعلاقة الاساءة التي سببها الشخصوس بتعاملهم مع (الجوكر) عدا مشهد العنف المؤثر في قتل والادته؟ بعد ان اوضح في بداية الفيلم العلاقة الحميمة بين الاثنين واكتشاف العلاقة بين امه ومرشح الولاية (توماس واين) والتريرات التي تم طرحها من الطرفين وقد نستطيع الاستنتاج بان النظام قادر على تشويه اكثر العلاقات انسانية.

لـ تتخذ اي نسخة من النسخ السابقة لفيلم الجوكر موقفاً من دور الاعلام، بل بالعكس غالباً ما كان يظهر الاعلام بالدور المساند والمساعد للبطل الذي

مثل الخير، بينما استطاع فيلم الجوكر ان يكشف الدور المضلل للاعلام من خلال الحوار المهم الذي دار بين الجوكر ومقدم البرامج (موري فرانكلين) الذي مثله الممثل الكبير روبرت دي نيرو.

الجوكر: جميعكم النظام الذي يعرف الكثير، انتم تقررون ما هو الصائب وما هو الخاطيء بنفس الطريقة التي تقررون بها ما المضحك او ليس مضحكا.. انا قتل اولئك الرجال لانهم سيئون الجميع سيء هذه الفترة ذلك يكفي لاجل اي شخص مجنون.. لماذا الجميع حزين على اولئك الرجال؟ ان كنت لعل من مات على الرصيف، فلن تهتموا لي، انا امر بجانبكم كل يوم وانتم لا تلاحظوني.. هل رايت الوضع في الخارج يا (موري)؟ هل تغادر الاستوديو اصلا؟ كل شخص يصرخ ويمسح على الآخر لم يعد احد متحزرا ! لا احد يضع نفسه مكان الآخر. اتظن ان الرجال من امثال (توماس واين) قد يضعون انفسهم مكان امثالي او يضعون انفسهم مكان غيرهم كلا انهم لم يفكروا بذلك انهم يعتقدون باننا سنجلس مكتوب اليدوي ونتلقى المذلة مثل اطفال صغار مطيعين.. يخالون اننا لن نصبح متوحشين وطاشين.

موري: ليس الجميع.. اوكد لك كلامي ليس الجميع فطيعين.

الجوكر: لكن انت فطيع عبا (موري) بعرض شرطي المحصور ودعوتي الى هذا البرنامج انما اردت الاستهزاء بي. ( انت ) لا تختلف عن بقيةهم في شيء.. عندما تجمع بين متوحد مريض عقليا ومجتمع يهجره ويعامله كالثالثة.

"تعرض مقدم البرامج الحواري المحبوب (موري فرانكلين) للقتل رميا بالرصاص الليلية في بث مباشر على يد احد ضيوفه.."

بعدها تظهر حالات اضطراب والغوغاء تملأ الشوارع ويظهر شخص يرتدي قناع الجوكر يقدم على قتل (توماس واين) وزوجته اما انظار ابنه بروس. بعدها يتم القاء القبض على (الجوكر) وتقوم الحشود الغاضبة بمحاولة انقاذه من خلال اصطدام سيارة الاسعاف بسيارة الشرطة ويتم اخراج الجوكر ووضعه على مقدمة السيارة بعدها يستعيد وعيه وينهض ويرسم ضحكته التي بدأها في مشهد البداية وهو يضع اصبعيه في فمه للتعبير عن الضحك بينما دموعه نازلة باللون الاسود، لكن هذه المرة يرسم ضكته على وجهه بالدم الذي نزفه اثناء محاولة تخليصه.

نهاية الفيلم ايضا تختلف لم ينتصر البطل ويقضي على مصدر اخلال النظام في النسخ السابقة، المشهد الاخير لفيلم الجوكر تمت معالجته بدقة حيث يخرج الجوكر من غرفة المعالجة وقدماه تطع الدم في الممر ويركض بجانب الممر ويركض وراءه احد العاملين في المصحه كانه يقول ان الشر الذي خلقه النظام لن ينتهي الا بتغيير النظام الذي اتجه.

القصاص بإبداعه يكتب مدونات كابوسية تصور الإنسان المحاصر والمفني والمقموع وهو يعانق الأمكنة التي تحولت إلى أمكنة معادية، ولتعميق الإحساس بالاغتراب والفردية المحاصرة بوصفها صوت الإنسان الحقيقي فإن جميع القصص تتركز على السرد الذاتي وتوظيف ضمير المتكلم وهو يكشف عن تراجيديا الشخصيات وتبدو في خضم ضياع ومكابدة (سيزيفية) وهي تتحاور أعماقها وتلجأ إلى الأمكنة بوصفها ملاذاً من فداحة الواقع وشراسته، فنجد الأبطال محاصرين ومطاردين ومنفصلين عن حركة الواقع كنوع من الاحتجاج ضد الخراب الذي يحيطها وتبدو محتنتها بشكل قاس تهدد وجودها وتكونتها ولذا تبدو النصوص عبارة عن بوح سراني وإسقاطي لتأشير بؤر التأزم والتناقض وبنوات الموت وتحوّل الإنسان إلى مجرد كائن مستهدف من قبل قوى مجهولة وتحوّل الواقع إلى قدر يلاحق الذات وهي تزحف الوجود والاحتجاج وتحاول إضاءة العالم عبر التمسك بصور الوعي والجمال ونبذ روح القطيع

القصاص بإبداعه يكتب مدونات كابوسية تصور الإنسان المحاصر والمفني والمقموع وهو يعانق الأمكنة التي تحولت إلى أمكنة معادية، ولتعميق الإحساس بالاغتراب والفردية المحاصرة بوصفها صوت الإنسان الحقيقي فإن جميع القصص تتركز على السرد الذاتي وتوظيف ضمير المتكلم وهو يكشف عن تراجيديا الشخصيات وتبدو في خضم ضياع ومكابدة (سيزيفية) وهي تتحاور أعماقها وتلجأ إلى الأمكنة بوصفها ملاذاً من فداحة الواقع وشراسته، فنجد الأبطال محاصرين ومطاردين ومنفصلين عن حركة الواقع كنوع من الاحتجاج ضد الخراب الذي يحيطها وتبدو محتنتها بشكل قاس تهدد وجودها وتكونتها ولذا تبدو النصوص عبارة عن بوح سراني وإسقاطي لتأشير بؤر التأزم والتناقض وبنوات الموت وتحوّل الإنسان إلى مجرد كائن مستهدف من قبل قوى مجهولة وتحوّل الواقع إلى قدر يلاحق الذات وهي تزحف الوجود والاحتجاج وتحاول إضاءة العالم عبر التمسك بصور الوعي والجمال ونبذ روح القطيع

بانتظار دعمكم للتبرع

## حملة بناء مقر الحزب الشيوعي العراقي

تبرعوا لنا عبر محافظة زين كاش على الرقم 07814119461

او رقم الحساب : 0/2517/1/24371/321 + 0/25117/2/24371/321  
الايان بعملة الدولار : IQ12MBIV001002437121700  
swift code: MBIVIQBAاسم البنك: مصرف المنصور للاستثمار / الفرع الرئيسي  
للتواصل مع الحملة : 07742611408 - 07814119461

وطن حر وشعب سعيد

تابعوا  
اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

طريق الشعب  
سريع

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

## باقة ورد إلى الرفيق مسلم عويينة

بغداد - طريق الشعب

على شرف الذكرى 88 ميلاد الحزب الشيوعي العراقي، زار وفد من المختصة الاجتماعية في لجنة المثقفين المحلية للحزب، أخصياً، الرفيق مسلم عويينة، شقيق الشهيد البطل حسن عويينة. وجاءت هذه الزيارة تقديراً لتاريخ الرفيق مسلم النضالي الطويل، وثباته في الذود عن تطلعات شعبه وحزبه في تحقيق الهدف الأسمى، الوطن الحر والشعب السعيد. واستقبل الرفيق عويينة، في منزله ببغداد، الوفد بحفاوة وترحاب، وتلقى منه التهاني في المناسبة وشهادة تقدير مع باقة ورد.

مع الاعتذار لعائلتي الشهيد حسن عويينة وحسن سريع عن الخطأ المؤسف في العدد الماضي.

«طريق الشعب»

## ملوحة وعواصف ترابية

## التغير المناخي يهدد آثار العراق



معبد عشار

يؤكد عالم الآثار الجيولوجي جعفر الجودري، الذي يقول أن الملح بإمكانه أن يدمر الموقع والحجارة والألواح المسبارية. واعتبر التقرير أن القوة التخريبية للأملاح تتزايد مع ارتفاع نسبتها في ظل أزمة المياه، فيما أوضح أن أزمة المناخ تعزز مشكلة الملوحة أيضاً «فالعراق يواجه سخونة متزايدة. وفي الوقت نفسه، إن معدل هطول الأمطار سيتراجع بنسبة تصل إلى 17 في المائة، كما ستزيد العواصف الرملية والترابية بمعدل الضعف، في حين أن مياه البحر سترتفع وتحمل الأملاح إلى التربة العراقية، وأنه في غضون أقل من 30 سنة، قد تغمر مياه الخليج أجزاء من أراضي جنوب العراق». ونقل التقرير عن الجودري الذي بدأ يلاحظ

بغداد - وكالات

دقت صحيفة «الغارديان» البريطانية ناقوس الخطر إزاء الأضرار التي تلحق بالمباني التاريخية والمواقع والشواخص الأثرية في العراق بسبب ظاهرة التغير المناخي.

وأوضحت الصحيفة في تقرير لها، ترجمته وكالة أنباء «شفيق نيوز»، أن ارتفاع تركيز الأملاح في التربة يتسبب في تلف حجارة الطوب المستخدمة في المباني، بينما تتسبب العواصف الرملية في تآكل هذه العجايب القديمة - على حد تعبيرها.

ونقل التقرير عن أستاذة علم آثار بلاد ما بين النهرين في جامعة كامبريدج البريطانية، أوغستا مكماهون، قولها إن «العراق لديه عشرات الآلاف من المواقع التي تعود إلى العصر الحجري القديم وصولاً إلى العصور الإسلامية»، محذرة من أن الضرر الذي أصاب مواقع، مثل مدينة بابل الأثرية «سيخلق فجوات في معرفتنا بالتطور البشري، وتطور المدن الأولى، وحكم الامبراطوريات، والتغيرات التي حصلت في المشهد السياسي في الحقبة الإسلامية». ووفقاً للتقرير، فإن بلاد ما بين النهرين غنية بالملح بشكل طبيعي في التراب والمياه الجوفية، لافتاً إلى أنه «بالرغم من كون الملح في التربة يسهل عمل علماء الآثار أحياناً، إلا أنه يمكن أن يكون أيضاً مدمراً للمواقع الأثرية، بحسب ما

## في الذكرى الـ 88 لتأسيسه الحزب الشيوعي العراقي يحتفي بالمناسبة الراحدة الرفيقة سافرة جميل حافظ



الساعة 8 مساء  
اليوم الخميس 21 نيسان 2022  
قاعة جمعية الثقافة للجمع  
الكرادة داخل - بغداد

## صباح المندلاوي يوقع كتابه الجديد

بغداد - طريق الشعب

تقيم لجنة المثقفين المحلية في الحزب الشيوعي العراقي، هذا اليوم الخميس، فعالية ثقافية لتوقيع كتاب «تعال معي إلى قنديل»، جديد الرفيق صباح المندلاوي. يدير الفعالية الشاعر علي حنون. وتكون البداية في الساعة 12 ظهراً، على قاعة منتدى «بيتنا الثقافي» في ساحة الأندلس. والدعوة عامة.

## سامي محمود: الكوميديا تمنح المشاهد طاقة إيجابية

بغداد - وكالات

رأى الفنان سامي محمود، أن «الكوميديا الهادفة تمنح المشاهد طاقة إيجابية تدأوي مأساه وتساهم في حل مشكلاته». فيما أكد أن سر نجاح مسرحية «بيت و5 بيبان» الشهيرة، التي شارك في بطولتها، هو أنها «استوفت زمنها لتكون قصة تحاكي الماضي والحاضر والمستقبل». وقال محمود في تصريح صحفي، أن «الكوميديا تُضحك المشاهد من مأساه، وهذا هو أجمل ما فيها. فهي تثير وجدعه وتضحكه في الوقت نفسه»، مبيناً أن مسرحية «بيت و5 بيبان» أصبحت خالدة «فلا زلنا نشهد نجاح هذا العمل، الذي تكرر مشاهدته من قبل الأجيال الجديدة».

وعن نجاحاته الفنية، أوضح أنه «نجحت غنائياً، لكنني أثرت حصر الغناء ضمن المسرح فقط، وغنائي داخل المسرحيات يخدم التابع الدرامي في العرض ويجتنب منافسات المطربين». فيما لفت إلى أن «توقف الإنتاج الدرامي غيَّب ألق نجومينا، لكنني سعيد بالمساحات التي يشغلها الشباب الآن».

ونوه محمود إلى أنه مطمئن للبيضة التي تركها في المشهد الفني العراقي، وكان أحدث أعماله مسلسل «الهرب» الذي عرض في الموسم السابق، وظهر فيه شخصية أحبها الناس. والفنان سامي محمود، وهو حاصل على البكالوريوس في الفنون المسرحية، يعمل حالياً مشرفاً تربوياً، وله 12 عملاً تلفزيونياً وعدد كبير من الأعمال المسرحية.



## من آثاري إيطالي

## الثقافة تتسلم 5 أعمال لـ محمد غني حكمت

هاجر مطلع العام 1990، حينما كان يدرس الفن في مدينة سينا الإيطالية. وأوضح أن «الفنان كان جاراً لمنزل أبي وأمي، وفي إحدى الأمسيات دعاه والدائي إلى العشاء، ووقتها نفذ تخطيطات سريعة رائعة الجمال في انسيابها وحركتها، وهي تمثل بحسب رأيي نواة مشاريع وعصارة لب تفكيره بالحروفيات وطريقة تنفيذها على الخشب والمعادن لاحقاً». وفي سياق اللقاء، تحدث البروفيسور عن كتابه الجديد في مجال الآثار، والذي يتناول فيه السومريين. وقال، أن «السومريين هم العقد الوسيط بين عصر بدء التاريخ وما قبله. لقد اخترعوا الكتابة واستطاعوا أن يكونوا الأكثر تأثيراً أو هيمنة.

بغداد - وكالات

تسلمت وزارة الثقافة أخيراً، خمسة أعمال تخطيط للفنان الراحل محمد غني حكمت، من قبل عالم الآثار الإيطالي البروفيسور فرانكو داغوستينو. جاء ذلك خلال استقبال الوزير حسن ناظم، البروفيسور في مكتبته الرسمي. وكان الراحل قد أهدى الأعمال الخمسة إلى والدة البروفيسور خلال لقاء عائلي بينهما عام 1997. وخلال لقائه بالوزير قال داغوستينو، أنه «من دواعي سروري أن تعود هذه الأعمال إلى العراق»، مبيناً أن «حكمت كان قد تعرّف على والدتي وهو برفقة ابنته



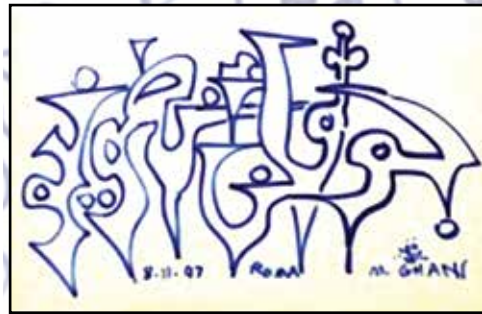
يوسف هاشم حسن

مديحة كرم

## تبرعوا بسخاء

الرفيقان مديحة كرم ويوسف هاشم حسن من محلية الكرخ الأولى/بغداد، ساهما في تشييد بيت العراقيين بتبرع كل منهما بمبلغ 250 ألف دينار دعماً لحملة الحزب لبناء مقره المركزي الجديد.

شكراً لهما على هذا الإسهام والدعم السخي  
معا لإنجاح الحملة الوطنية لبناء مقر الحزب.. بيت الشعب.



## إشكالية الرأي والرأي الآخر وسياسة تكميم الأفواه

تتحمق فضاء البث الوطني من الخارج، ناهيك عن عدد المحطات الإذاعية والمواقع الإلكترونية التابعة لها. إن حملات التخوين وقمع الحريات التي تشهدها مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة، لا ترافقها حملات مشابهة على الكثير من الفضائيات التي تنتهك الخصوصية وتسيئ إلى الثوابت الوطنية والأخلاقية، ولعل السبب في ذلك هو أن تلك المحطات تعود لأحزاب وجهات متنفذة، بينما يواجه الكثير من المثقفين منفرداً حملة تكميم الأفواه.

افتتاحية العدد الجديد (18 نيسان الجاري)  
من جريدة «الطريق الثقافي»

الأقل في هذه المرحلة، فإن وسائل الإعلام الأخرى من صحف ومحطات فضائية تبث على مدار الساعة وتنتشر، في الكثير من الأحيان الضغينة والتخريب على العنق والطائفية وتسويغ الاحتلالات والتبعية، هي أولى بالمناخ والرصد، إن توفرت الإرادة لدى الجهات الحكومية المسؤولة والهيئات المختصة. وفي ظل غياب القوانين الناظمة والقواعد المهنية التي من شأنها أن تنظم عمل تلك الوسائل الإعلامية، لا يمكن لوم الكثير من مقدمي البرامج والمذيعين ومحرري الأخبار، إن هم أخطأوا أو تجاوزوا على الثوابت الوطنية، أو وجهوا الإهانات، عن غير قصد، إلى تلك الثوابت. وما تزال المحطات الفضائية تبث من دون مدونة أخلاقية، بما في ذلك تلك التي

بقيت قوانين حيوية ومهمة لتنظيم العمل الإعلامي والصحفي والثقافي، مكرولة في أدراج البرلمان ولجانته المتخصصة، لاسيما لجنة الثقافة والإعلام ولجنة حقوق الإنسان، ففتحت عن ذلك فوضى عارمة تضرب أطنابها في أوساط العمل الإعلامي، وأصبح الكثير من الصحف يصدر من دون أن يوفر الحد الأدنى من الشروط المهنية والالتزام الأخلاقي، في حين شهدت القنوات الفضائية تكاثراً وانتشاراً أميبياً غير مسبوقة، وهي في جميعها غير خاضعة لأية قوانين منظمة لعملها، أو منظومة أخلاقية محددة تحكم سياساتها التحريرية، إن وجدت. وإذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي يصعب التحكم بها وإخضاعها للقوانين والأخلاقيات، على

وبالعودة إلى مبدأ حرية التعبير والمواد الدستورية التي تكفلها والقوانين الجديدة الناظمة له، فإن الاحتكام للقانون والقضاء في مثل هذه القضايا، أمر من شأنه أن يقوض ما جاء به النظام السياسي الجديد في العراق من أعرف وتقاليد ومفاهيم، ناهيك عن القوانين المنظمة لها. لقد أثار قانون المنشورات في الفضاء الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي، موجة من القلق والغموض والخشية على ما ضمنه الدستور من حريات شخصية، لاسيما وأنه قدم من جهات ذات مرجعيات معروفة لا تتيح لها الإيمان بمفاهيم حقوق الإنسان والحريات، وكان الغاية من سعيها هو التضييق قدر المستطاع، على تلك الحريات والحقوق، وفي المقابل،

شهدت حياتنا الثقافية في الآونة الأخيرة ظاهرة جديدة، متمثلة بموجة من التخوين وقمع الرأي وملاحقة البعض من المثقفين بسبب آراء أو وجهات نظر شخصية، لا تمثل أحدًا باستثناء كونها آراء محددة أرادوا طرحها في صفحاتهم الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي. وبعض النظر عما إذا كانت تلك الآراء منطقية أو منسفة أو تتعد عن الحقيقة أو تقترب منها، فإن الملاحظ في الآونة الأخيرة، كثرة الدعاوى الكيدية ضد كل من يجري على التعبير عن رأيه الشخصي في قضية معينة، تتبع ذلك موجة من التهديد والتخوين وردود الأفعال المبالغ فيها منطلة، في الغالب، من النفاق السياسي والديني.